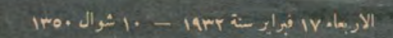
العدد ١٨٧ — الثمن ١٠ مليمات

الاربعاء ١٧ فبراير سنة ١٩٣٢ — ١٠ شوال ١٣٥٠

الدّنيا المصَوّرة

صاحباها : اميل وشكري زيدان
رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 187 - Cairo 17 February 1932



مخلوقات عجيبة



بقلم الاستاذ فكرى اباظة

« البرتقال اليافاوى » !

المصريون مساكين ..

يصور لهم الوهم خيالات ترتسم في عقولهم فلا يترددون في تسطيرها على الورق ؟ وفي « الدردشة » بها في المجالس والمنتديات ..

سافر صدقي باشا إلى فلسطين فودعته على محطة العاصمة جيوش الحدس والتخمين . ثم انكشفت الحكاية عن انها رحلة خاصة « بالبرتقال اليافاوي » ؟!..

ومن لم يصدقني فليراجع خطبة دولته الرسمية في حفلة الشاي الكبرى ..

قال دولته :

« ايها السادة :

« يسرني أن علمت أن برتقالكم يمكنه أن يقاوم الزمن . فقد اتبعتم الطرق الحديثة لحفظه مما يمكنكم أن ترسلوا إلى مصر هذا المحصول الطيب ..

« هذه هي الخطوة الاولى وأرجو متى وصلنا إلى نتيجة المباحثات أن نتبادل المحصولات » ..

إذاً فالمفاوضات التي دارت في القدس لم تكن مفاوضات خاصة بالقضية المصرية ـ ولا بالخديو عباس ـ وانما كانت خاصة « بالبرتقال اليافاوي » . .



وإذاً . .

من أجل « البرتقال اليافاوي » يهجر رئيس الوزارة المصرية بيته واسرته أيام العيد السعيد

ومن أجل « البرتقال اليافاوي » يترك مصر وهي في أشد الازمات المالية اسبوعاً أو اكثر من اسبوع ..

ومن أجل « البرتقال اليافاوي » لايعبأ دولته بالقنبلة ، ولا بحديث القنبلة ، ولا بتحقيق القنبلة . .

فرقة « شوارتز » فى الكورسال :

شاهدت تمثيل فرقة « شوارتز » في الكورسال أيام العيد ..

لاشك أن ادارة التياترو وفقت في استحضار هذه الفرقة . وقد ذكرتنا باستعداداتها قبل الحرب العظمى ..

فالفرقة غنية « بالبنات » و « بالملابس » والاقبال كان ـ ولا يزال ـ يناسب ذلك الاستعداد العظيم . .

انما هناك مسئلة أود أن استجوب بشأنها السلطات المصرية المشرفة على مراقبة التياترات والصالات ..

« اشمعنا يعني » محاضر المخالفات تهطل كالمطر على رءوس راقصاتنا في صالة بديعة ، وماري منصور ، والبيجو وغيرها ، ولا تمس الحكومة شعرة من شعرات رءوس فتيات الكورسال ..

« اشمعنى يعني » الاحتشام مفروض بحكم القانون وحكم البوليس على بناتنا المصريات والحبل « مرخي » على آخره لبنات الكورسال

« اشمعنى يعني » يحرم زبائن الصالات من مشاهدة الاجسام « الربع ـ عارية » ويباح لهم أن يتمتعوا بثلاثة أرباع الاجسام العارية ـ والاجزاء الهامة بنوع خاص ـ بالنسبة لبنات الكورسال ..



اسئلة تستحق الرد وان كنت أعلم انني أغضب بهذا التحريض كثيرين من اخواني الشباب المترددين على المسرح « الحر » العظيم !!

مؤتمر الصحافة اللاتينية :

وفد علينا أعضاء مؤتمر الصحافة اللاتينية فقام لهم « جبرائيل تقلا » بك بالواجب ـ وقامت لهم الصحافة المصرية على مختلف نزعاتها بالواجب ـ وقامت لهم الحكومة كذلك بالواجب

والخلاصة انهم « انبسطوا » كل الانبساط و « روحوا » ..

وبدأ الصحفيون اللاتينيون يكتبون المقالات الضافية عن جو مصر ـ وآثار مصر ـ ويسر مصر ـ وحديقة النزهة ومدينة الاسكندرية .. الخ الخ . ولم اعثر على سطر واحد خاص باماني البلد القومية ، وحالتها السياسية

اليس ذلك عجيباً وغير معقول ؟ !

سبب انتحار عجيب

انتحرت عجوز انكليزية ومن ضمن أسباب انتحارها الهامة كما جاء في خطابها الاخير تبرمها من الجيران الذين يقيمون في الدور الذي فوق الدور المقيمة فيه فانهم لا ينفكون عن الرقص والغناء . .

واني بكل احترام أترحم على السيدة المنتحرة وأعطيها كل الحق في انتحارها فقد حاولت مرتين ان أنتحر بسبب الجيران فجبنت وربما تشجعت في المرة الثالثة ..

في رمضان اعتادت خادمة جاري الذي يسكن الدور الذي فوق دوري ان تنفض الابسطة والسجاجيد على الشباك الذي فوق شباك حجرة نومي كل صباح الساعة السابعة تماماً ! . .

ويظل « الدب » يتكرر على البساط وعلى مخي أكثر من ساعة وأنا استغيث فلا تسمع الخادمة حتى فكرت فيما فكرت فيه السيدة رحمة الله عليها . .

ولي جارة أخرى يظهر انها تلميذة فهي تستيقظ في الساعة السادسة صباحاً قبل ال... للمدرسة وتتمرن على « دور البيانو » استعـ... للامتحان . .

وأظرف منها ان « الشوفير » الذي ... بها للمدرسة لا يكلف نفسه عناء الصعود ... في الدور الرابع فيظل يضرب « النفير » فتمتزج نغماته الرهيبة بنغمات البيانو الرهيب



أما « الفونوغراف » فحدث عنه ... حرج . وأما عمال « الجاراج » الذين بجوار... فحدث عن « جرادلهم » التي لا تنام طول الليل ولا حرج ..

الى اللقاء يا سيدتي العجوز المنتحرة ... القريب العاجل ان شاء الله . .

لأهلنا العزاء ـ وللجيران طول البقاء ...

حديث المفاوضات:

نشط حديث المفاوضات هذه الايام . وآ... حلقة له هي خطبة صاحب المعالي توفيق دو... في حزب الشعب ...

يخيل إلي ـ بالنسبة لجميع الاحزاب الا... اجبشيان ـ ان المفاوضة في نظرهم اصبحت ... وطنياً ، ومثلا أعلى ، ووسام فخار لا يد... وسام !...

كل حزب يريد أن يحتكر لنفسه « ... المفاوضة » فاذا ادعاها هذا انكرها عليه ذا... واذا نفاها هذا أيدها لنفسه ذاك !...

خناقة « على اللحاف » والله العظيم ...

ولو فكرتم قليلا في الموضوع لتبين ... ان المفاوضة إنما هي « عار قومي » يلطخ ... ويسوىء التاريخ !... ومع ذلك هلموا ... وتسابقوا وسنرى من منكم يلق حتفه أولا...

البرلمانات الصغيرة :

اصبحت « البرلمانات الصغيرة » المنتشرة ... الارياف كالمجالس البلدية والمحلية ... المديريات عبارة عن تياترات كوميدية لا تؤ... الا وظيفة اضحاك الاعضاء على انفسهم اولا والجمهور على الاعضاء ثانياً ...

هذه الهيئات النيابية عبارة عن اجسام متراصة تجلس على الكراسي وتتكلم ، وتخطب وتناقش ، وتقرر ، ولكن الامر كله بيد « الداخلية » وتحت رحمة مزاج كبار موظفي الداخلية ...

وكم من حادثة « انشالت » لها هذه الهيئات « وانهبدت » وأصرت وصممت ثم جاء الموظف المختص بالداخلية فمر « بقلمه الاحمر » محوا وا... فكان ماشاء القلم الاحمر لا ماشاءت الهيئات !...

وها هو قانون مجالس المديريات التي تمخضت عنه الحكومة بعد تسعة شهور فلم ... الا فأراً ...

المسئلة مسئلة كرامة يا حضرات الاعيان والوجهاء . ودواء الكرامة هو الاستقالة فهل عندكم الشجاعة أم تخافون من الد... ؟! أرجح الرأي الاخير والبقية في حياتكم !

فكرى اباظة
المحامي



معرض وشوم ؟

الى اليمين : قبطان يوناني يدعى « كونستاتانوس » شغف بالوشم شغفا عجيبا فنقش على جسده ٣٨٨ صورة مختلفة للطيور والسمك والزواحف . .

في سبيل الغرام
في سبيل الزينة
في سبيل العلاج
في سبيل البطولة

— عروسة ؟ الاسم الكريم ؟ حوا وآدم تحت الشجرة ؟ سلسلة ؟ بستان وندمان ؟ اللى يحبه بابيه .. كله موجود ! !

ووقفت أتأمل اللوحة الكبيرة الموضوعة على باب الحانوت الصغير وفيها أنواع مختلفة من الرسوم والنقوش ليختار منها الطالب النوع الذي يحلو له ويعهد لذلك الرجل الذي يحدثني أن ينقش هـذا الرسم بالوشم على ذراعه أو صدره أو ساقه

وكان « الدقاق » صانع الوشم جالساً على مقعده بجانب هذه اللوحة الكبيرة التي علاها التراب وتخلل مابقى من ألواحها الزجاجية فدهم تلك الرسوم العديدة المختلفة الألوان — وهو رجل طويل القامة أسمر الوجـه صبوح المحيا لا تفارق الابتسامة شفتيه . . ولا يخلو حديثه من كلمات الثناء والتملق والملاطفة

وتلك ظاهرة معروفة ان كل صناع الجمال والمشتغلين بتزيين الناس دائمو التلطف والرقة.. سواء كانوا من أطباء الجـمال أم التدليك أم مقلمات الاظافر أم الحلاقين .. أم الدقاقين

وهل الوشم إلا نوع من أنواع التزيين والتجميل

وكان إلى جانب الدقاق صندوق كبير فيه أدواته وجهازاته . وأساسها ثلاثة أشياء : صندوق صغير من الصفيح فيه صبغـة سوداء مركبة تركيبا خاصاً . وصندوق آخر فيه صبغة حمراء . . والقلم . .

وهذا القلم عبارة عن قطعة صغيرة من الخشب في طرفها كميـة من الابر الحامية مشدودة إلى رأس القلم

أما طريقة الوشم فهى طريقة فطرية بسيطة فاذا جاء طالب الوشم واختار رسما معيناً ليشم ساعده فان الدقاق ينقش ذلك الرسم على ذراع الرجل بالصبغة الملونة . . ثم يقبض على القـلم ويبدأ بوخز الجلد على طول خطوط الرسم فينبثق الدم منها ويختلط بالحبر ..

وهكذا فهو يرسم الرسم مرة اخرى بالوخز ومتى تم ذلك مسح قطرات الدم التى تسيل من الوخزات . . وراح الرجل فرحا بما نقش على ذراعه

□□□

وقد يتساءل البعض : « لمـاذا يشوه الانسان جلده بهذه الرسوم القبيحة التى لا تزول مدى الدهر ؟ »

فيجد الجواب عند الدقاق وعند عملائه

فهذا فتى عريض المنكبين طويل القامة مليح الوجه أنيق في ملابسه البلدية . وقد ارتدى تحت جلبابه الابيض النظيف صديرية منقوشة مزخرفة من الحرير الملون وتعمم على طاقية بلاسة حريرية عقدها في رشاقة واناقة وفي يده عصا قصيرة من الخيزران . . وهو في مظهره مثال ناطق للفتية الفتوات المعتدين بأنفسهم وبقوتهم

تقدم من الدقاق وحياه بالتحية البلدية :

« يا ميت لطافة . . يا ميت حلاوة . . ياصباح الفل »

وابتسم الفتى الفتوة وجلس القرفصاء أمام الدقاق وشمر عن ذراعه وطلب منه ان « يدق » له على ذراعه صورة « بنت حلوة مالهاش مثيل في الجمال »

وعرض عليـه الدقاق أشكال الرسوم فاختار صورة منها وقال : « زي دي . بس عينيها أوسع ، وقمها أضيق . ومناخيرها أصغر وجسمها أسمن ، ودمها أخف ، ولها طابع حسن تحت عينها ، وغمازات في خدها »

وأخذ يصف له فتاته وصفا دقيقا والدقاق يصغي اليه في اهتمام وانتباه حتى أتم الفتى وصفه أو غزله فقال الدقاق :

« فهمت تمام . . لو أشوفها دلوقت اعرفها . . . »

ومد يده بالقلم فغمسه في المداد الملون ورسم على ذراع الفتى صورة امرأة لا تتبين لها وجها ولا جسداً وتناول الابر وأخذ يخز الذراع على طول خطوط الرسم

ولم يظهر الفتى أي تألم أو انزعاج وكأنه أراد ان يتحدث وخشي ان يشغل الدقاق بحديثه فراح يروي لي قصته وقال :

« البنت دي باحبها وباصرف عليهـا دم قلبي . . أقلها امبارح اشتريت لها منديل بأويه بخمسه صاغ . . وبرده مش مصدقه اني باحبها . . ودلوقت أما ارسم صورتها وانقش اسمها

وقاله متنقل !

احد الدقاقين الذين يشتغلون بالوشم ممتطيا دراجته وخلفه ادوات الوشم ولوحاته ، والى اسفل تلك اللوحات بعد ان نشرها ليعرض على الطالبين انواع الرسوم التى يختارونها لنقشها على اجسادهم

ما فتىء الوشم منذ العصور الخالية سبباً من اسباب الزينة للرجال وبعض النساء . وعلى الرغم من أنه يرجع الى العصور المظلمة والشعوب المتوحشة فما زال حتى اليوم فناً حياً قائماً ومازال الكثيرون من مختلف الشعوب والامم يزينون جسدهم بنقوش الوشم ورسومه

على ذراعي لا بد ما تصدق اني باحبها دوناً عن غيرها .. وهو الرجل يدق على دراعه .. اللي هو دراعه . . اسم ورسم صورة واحـــدة ما يحبهاش ! ! . . »

وانتهى الدقاق من عمله . وطلب منه الفتى ان يكتب فوق الرسم اسم الفتاة « حسنة بنت محمد احمد من بولاق » وان ينقش تحت الرسم اسمه !

وذهب العاشق فرحاً بتسجيل اسم محبوبته على ذراعه مغتبطاً بأنه سيقدم لها هـذا الدليل على ان حبها خالد واسمها ورسمها لا يفارقانه مدى الحياة ! !

وقلت للدقاق بعـد ان انصرف الفتى :

« ولو زعل مع حبيبته يعمل إيه ؟ »

أجاب بابتسامة المجرب الخبير : « يحب غيرها ويرجع لي اكتب له اسم الحبية الجديدة فوق الرسم نفسه واهي كلهـا صورة بنت حلوة ! ! »

قلت له : « والاسم القديم ؟ »

أجاب : « يمحيه . . زي الجدع اللي جاني متنكد وحزين وطلب مني أمحي اسم بنت مكتوب على دراعه . فهمته ان الدق ما يطلعش إلا بعية النار اللي تا كل الجلد وتهري اللحم .. قال لي : « طيب ارسم فوق الاسم أي رسم يغطيه ويخفيه » .. قلت له : « تحب ارسم لك شكل إيه ؟ » . . بص كده في الرسوم وقال لي : « ارسم تعبان ! ! »

▪▪▪

ولـكن لا يجب ان تظن كل من ينقش جسده بالوشم عاشقاً موفقا . فهناك الـكثيرون يشمون أجسادهم حباً بالزينـة . . وأولئك لا يبحثون عن صور البنات « الحلوين » وانما يرسمون أشجاراً وبساتين وسلاسل وثعابين

ولا يكتفون بنقش أذرعتهم بل ينقشون أيضاً سيقانهم وصدورهم . . وفي الصدر متسع للوشم العديد

ولعل أبدع نقوش الصدور مانقشه بعضهم إذ رسم في وسط صدره شجرة باسقة الاغصان عن يمينها ويسارها أسدان قائمان وإلى جانب كل أسد طيور وعصافير وفوق الشجرة شمس مشرقة تمتـد أشعتها إلى اليمين وإلى اليسار وتتخلل تلك الاشعة اسم الشخص وعنوانه ..

وبذلك يصبح صدر ذلك الرجل تذكرة شخصية لا تفارقه مدى الحياة . .

ويحدثك عن ذلك بان الانســان معرض لاخطار جمة . . « يمكن يلهفه ترامواي . والا يقع عليـه بيت . . ولا يتنقط في السكة وهو ماشي .. حد يعرف اجله ينتهي امتى . »

فاذا حدث له حادث مثل ذلك فما الذي يرشد الناس عنه . . اليست كتــابة الاسم والعنوان خيراً من ان تحمل الجثة الى مستشفى قصر العيني وتشرح وتقطع ويصدر عنها بلاغ بالعثور على جثة وطني مجهول ثم تدفن في مدافن الفقراء دون ان يشيع جنازته إنســان او يبكى عليـه حبيب ! ! !

عملية الوشم

الى اليسار : صورة الدقاق ينقش الوشم بالـتـه الـكهربائية على ذراع احد اولاد البلد . وفي اعلى صورة مكبرة للالة الـكهربائية في اثناء العمل



. . نقشاً على معصم . .

لعل يزيد بن معاوية كان يفكر في مثل هاتين اليدين عند ما قال قصيدته المشهورة يصف الوشم بقوله :

كأنه طرق نمل في أناملها او روضة رصعتها السحب بالبرد



الدقاق يبتسم

الدقاق يعرض اشكال الوشم على زبائنه وهو يسرد انواعها وفنونها

هـذه الفكرة المتشائمة هي التي تحمل الكثيرين من اولاد البلد على نقش اسمائهم وعناوينهم على اجسادهم

وهذه الفكرة هي التي تفيد رجال البوليس في اكثر الاحوال فائدة جمة في تحقيق شخصية بعض الجثث التي يعثرون عليها سواء في الغرقى او في القتلى او المصابين من الاميين الذين لا يحملون اوراقا او رسائل تدل على شخصيتهم ولـكنهم يحملون هذه البطاقة الجسدية التي لا تفارق صاحبها وتلازمه الى القبر

ولـكن هذه الفكرة تصبح نكبة كبرى على المجرمين الذين يحاولون الفرار من وجه العدالة . والذين يسعون جهد طاقتهم في التنكر فيفضحهم الوشم ويدل على شخصيتهم

▪▪▪

وقد يعمد البعض الى الوشم لمجرد البطولة فيملأ صدره وذراعيه صوراً تمثل اسوداً كاسرة تحمل سيوفاً مسنونة او سلاسل من حديد غليظ او ابطالا مفتولي العضلات، وهو يرمز بذلك الى انه اسد جريء وبطل حديدي وانه تحمل آلام الوشم على كل اجزاء جسمه وفي المواضع التي يكون الجلد فيها رقيقاً حساساً دون تردد او انكماش

ويستعمل البعض الآخر الوشم للعلاج حيث يزعمون انه اذا وشم صدغيه لم يعد يشكو آلام الصداع ولذلك تجد اغلب القرويين ينقشون على اصداغهم صور عصافير وطيور صغيرة او نقطاً ثلاثاً ليكتفوا بها شر الصداع طول حياتهم

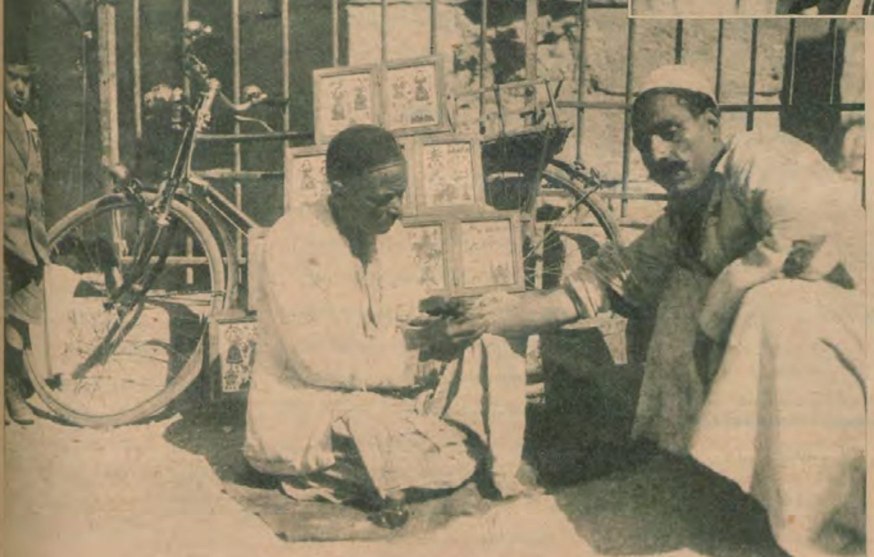
وعلى الرغم من ان الوشم من تراث الشعوب الاولى ومن انواع الزينة عند القبائل المتوحشة فانه ما زال فناً حياً قائماً . . وما زال منتشراً في كل انحاء العالم . . لاتخلو منه امة من الامم

وقل ان تجد بحاراً في الاسطول الانجليزي يخلو صدره وذراعاه من وشم يمثل مركباً حربياً او علماً بريطانيا او فتاة حسناء اواسماء عديدة

وقل ان تجد جنديا يخلو جسده من الوشم

وقل ان تجد بين مجرمي فرنسا واوباشها واحداً لم يرسم على ذراعه قلباً يتخلله سهم وتحته اسم خليلته او افعوانا طائراً او شجراً وزهوراً

وقد خلق الانسان شغوفا بالزينة . وفي الوشم زينة دائمة لاتبلى ولا تزول



مذكرات صحافي

اسرار مجهولة حول مفاوضات ثروت باشا

لما تقرر ان يسافر جلالة الملك الى اوربا في صيف سنة ١٩٢٧ لزيارة بعض بلدانها زيارات رسمية اجابة للدعوات التي وجهت اليه من ملوك انجلترا وايطاليا والبلجيك ومن رئيس جمهورية فرنسا لم يتقرر ان يسافر بمعيته المغفور له عبدالخالق ثروت باشا رئيس الوزارة المصرية اذ ذاك فأثارت بعض الصحف المصرية وفي مقدمتها جريدة «السياسة» هذا الموضوع على صفحاتها منوهة بضرورة سفر ثروت باشا عملا بالتقاليد الدستورية التى تقضي بأن يكون رئيس الوزارة او وزير الخارجية بمعية الملك عند تأديته زيارات رسمية لملوك اورؤساء حكومات بلدان اجنبية

ولسبب لم يوضح يومئذ تماماً امسك المغفور له ثروت باشا عن المجاهرة برأيه في هذا الموضوع

وظلت مسألة سفر ثروت باشا الى اوربا بمعية جلالة الملك معلقة وبعضهم يقول انه سيسافر والبعض الآخر يقول انه لايسافر حتى لم يبق من الموعد سوى وقت قصير فأذيع عندئذ ان جلالة الملك يستصحب معه كبير وزرائه في رحلته الى اوربا لكى يكون بمعيته في اثناء زياراته الرسمية فاذا انتهت هذه الزيارات ذهب المليك الى « فيشي » للاستشفاء وعاد ثروت باشا الى مصر

وقد اتيح يومئذ للذين كانوا يتتبعون ما كان يدور حول هذا الموضوع « خلف الستار » ان يعلموا ان اللورد لويد المندوب السامي البريطاني في مصر إذ ذاك أبلغ أولي الأمر ان الحكومة البريطانية ترغب كثيراً في أن ترى ثروت باشا يسافر إلى أوربا بمعية جلالة الملك لما يحدثه ذلك من الأثر الطيب في نفوس الشعب الانجليزي

واختلفت آراء الذين علموا في ذلك الحين بسعي اللورد لويد في تفسير هذا السعي وتعليله وكان من رأي الأغلبية ان الحكومة البريطانية تريد أن تظهر للرأي العام البريطاني أن التجربة الدستورية نجحت في مصر وان المبادىء الدستورية وتقاليدها رسخت في نفوس القابضين على زمام الأمر من المصريين

غير انه ما من احد ظن يومئذ ان الحكومة البريطانية تضمر من وراء الحاحها بوجوب سفر ثروت باشا إلى أوربا ما كانت تضمره فعلا ولم يتبادر إلى ذهن احد ان الحكومة البريطانية ستنتهز فرصة وجود ثروت باشا في انجلترا لكى تعوده إلى ميدان المفاوضة رغبة في تسوية المسائل المعلقة بينها وبين مصر

ولكنه اتضح بعد ذلك ان الحاح الحكومة البريطانية بوجوب سفر ثروت باشا بمعية جلالة الملك لم يكن مصدره الرغبة في التأثير في الرأي العام البريطاني بافهامه ان المبادىء والتقاليد الدستورية رسخت في مصر وإنما كان مصدره ما أشرنا اليه آنفاً أي الرغبة في انتهاز هذه الفرصة لفتحها باب المفاوضة

وفعلا تحقق للحكومة البريطانية ما كانت تصبو اليه فما كاد ثروت باشا يصل إلى انجلترا حتى لوحت له بامكان تسوية المسائل المعلقة بين البلادين بمعاهدة تعقد بين الحكومتين بعد مفاوضات تدور بينهما فرأى ثروت باشا ان الفرصة سانحة للبدء بالمفاوضة فاقدم عليها بعد ما اطلع الفقيد العظيم المغفور له سعد زغلول باشا على نيته ونال منه موافقة على مسلكه

ويعلم القراء ما حدث بعد ذلك فان المغفور له ثروت باشا والسر أوستن تشمبرلن وزير الخارجية البريطانية في ذلك الحين مضيا في مفاوضاتهما ، وفي اثناء انعكافهما عليها قبض الله المغفور له سعد باشا إلى جواره ، فكان حزن ثروت باشا على وفاته عظيما ولكنه مع ذلك استمر يفاوض السر اوستن تشمبرلن ثم عاد الى مصر على جناح السرعة ليشهد حفلة التأبين التي اقيمت للفقيد العظيم وبعدما اقام في القاهرة اياما قفل راجعاً الى انجلترا

وظن بعضهم يومئذ ان ثروت باشا سينتهز فرصة حضوره إلى مصر للاشتراك في حفلة تأبين الفقيد العظيم لكي يتعرف الحالة التى نشأت عن وفاة سعد ويعجم عود اقطاب الوفد فيما يتعلق بالاسس التي تدور عليها المفاوضات بينه وبين السر أوستن تشمبرلن فاذا شعر أنهم يؤيدونه في وجهات نظره مضى في مفاوضاته مع زميله الانجليزي والاعدل عن الاستمرار في المفاوضة واعتذر اليه بان الحالة تبدلت وان الفرصة لم تعد مهيأة للمفاوضات

ولكن ثروت باشا لم يصنع شيئاً من هذا القبيل بحجة انه اتفق والسر أوستن تشمبرلن على أن تظل المفاوضات التي تدور بينهما « سرية » إلى أن يئين الاوان الملائم لازاحة الستار عنها وعاد رحمه الله الى انجلترا لكي يستأنف المفاوضة بدون أن يطلع أحداً على « ماوصل اليه » مع السر أوستن تشمبرلن وبدون أن يعرف هل رئيس الوفد الجديد يوليه نفس الثقة التي قال فيما بعد إن سعد باشا أولاه اياها

وليس القراء في حاجة إلى ان نبسط لهم ما كان من أمر المفاضات بعد ذلك وكيف أنه لما طال أمدها بدون ان يظهر شيء من نتيجتها ألح دولة النحاس باشا رئيس الوفد على ثروت باشا بضرورة اطلاعه عليها فاجابه إلى طلبه واطلعه على مشروع المعاهدة فرفضه كما رفضه الوفد وأعضاء الوزارة التي كان ثروت باشا نفسه يتولى رئاستها مما ادى الى استقالة الوزارة الثروتية وتأليف وزارة النحاس باشا الاولى كما هو معلوم

وفي اليوم الذي ذهب فيه ثروت باشا إلى سراي عابدين لكى يرفع استقالته إلى جلالة الملك اجتمعت بدولته في داره وكان قد طلب مني ان أوافيه فيها فتوجهت اليها وأنا أجهل انه عقد النية على الاستقالة في ذلك اليوم فاستقبلني بالرقة والبشاشة اللتين كانتا تلازمانه حتى في اشد الاوقات حرجا ودقة ولكنه كان منفعلا شديداً وقد امتقع وجهه وارتخت شفتاه فسألته هل يشعر بتعب فقال رحمه الله : « كلا ولكنني كنت اكتب... وقد كتبت استقالتي وسأقابل جلالة الملك بعد قليل لارفعها اليه » فقلت : « أتستقيلون دولتكم » فقال : « نعم.. انني أريد ان افسح المجال لغيري لكي يعمل »

ودار الحديث بين ثروت باشا وبيني بعد ذلك على المفاوضات والظروف التي أحاطت بها وقال انه كان من سوء حظه ومن سوء حظ البلاد ان سعد باشا توفي في الوقت الذي توفي فيه ، وانه لو كان الله قد أطال في حياته لكانت الحوادث قد سارت في غير المجرى الذي سارت فيه بعد انتقاله الى جوار ربه

وكنت أصغى إلى ثروت باشا بدون ان أقطع عليه الكلام بسؤال أو باستفسار إذ شعرت ان الرجل يريد ان يتكلم ليبدد شيئاً من الانفعال الذي كان يساوره ، ولما انتهى من كلامه قلت له : « ألا تعتقدون دولتكم انه كان يحسن بكم بعد وفاة سعد باشا ان تقفوا على مبلغ تأييد الوفد لكم لانه مهما قلتم ان ثقة سعد باشا كانت عظيمة بكم وانه كان مؤيداً لكم في سياستكم فانكم لم تكونوا واثقين من ان الوفد سيعضدكم التعضيد الذي كنتم تتوقعونه من سعد باشا فلماذا لم تنتهزوا فرصة مجيئكم الى مصر لحضور حفلة تأبين سعد باشا وتجتمعوا بأقطاب الوفد وتسبروا غورهم في أسس مفاوضاتكم فاذا آنستم منهم ميلا اليها مضيتم فيها والا توقفتم عنها » فقال ثروت باشا على الفور : « نعم ! .. كان يجب علي يومئذ ان اعمل ذلك.. ولكنني أخطأت.. وتعزيتي الآن هي انني أنا وحدي أتحمل نتيجة هذا الخطأ »

« صحافي »

اللورد جورج لويد

السر اوستن تشمبرلن

المغفور له عبد الخالق ثروت باشا

(انظر صفحة ٢٣)

بين الرسائل المهملة بمصلحة البريد

« حضرة المحترم والدى العزيز بالاجازة بمصر القديمة »

نشرنا في عددمضى من « الدنيا المصورة » صوراً لعناوين بعض الخطابات التي يتعمد مرسلوها أن يجعلوها أشبه شيء بالالغاز ويطلبون من مصلحة البريد أن تحل هذه الالغاز وتبلغ الرسائل إلى أصحابها

ومع أنه من حق مصلحة البريد ان تهمل هذه الرسائل ولا تلقي اليها بالا بالمرة فان موظفيها يبذلون جهداً محموداً في حل تلك الالغاز وإيصال الرسائل الى اصحابها

ولكن ثمة نوعاً من الرسائل يحمل عناوين غريبة حقاً لا ينفع الجهد المحمود ولا الذكاء الخارق في حل طلاسمها

وهذه الرسائل تحفظ في ادارة خاصة من ادارات مصلحة البريد هي « ادارة المهملات » وتبقى في هذه الادارة ستة أشهر تحت طلب أصحابها ثم تعدم وفي طياتها أسرارها المكتومة

وقد زرنا هذه الادارة واطلعنا على بعض عناوين الرسائل المهملة فآثرنا أن ننقل بعضها للقراء تسلية وتفكهة

■ ■

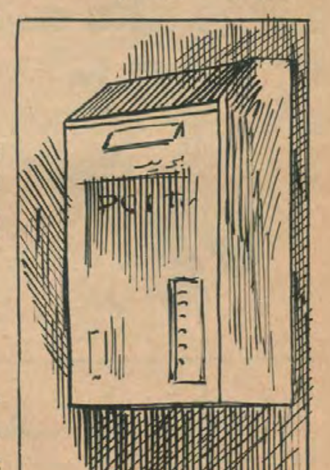
ولعل أعجب عنوان رسالة هو مظروف وضعت عليه ورقة البريد ثم القاه صاحبه في صندوق البريد ومضى معتقداً بأنه أدى الامانة التي في عنقه ودفع الدين المطلوب منه . . فاذا بعث اليه صاحب الدين يسأله الوفاء أقسم له ـ صادقاً ـ بأنه أرسل اليه النقود داخل مظروف وضع عليه طابع البريد والقاه بنفسه في الصندوق

ولكنه نسي شيئاً واحداً

ذلك انه لم يكتب على المظروف اسم المرسل اليه ولا عنوانه

وفتحت ادارة المهملات ذلك الخطاب الغفل لعلها تستطيع أن تجد في داخله ما يرشدها الى عنوان ما فوجدت اذن بريد بمبلغ جنيه من أحد نوبيي الاسكندرية الى قريب له في « اسوان » !!

وكتبت سيدة خطاباً بعنوان أفراد أسرتها جميعاً وذكرت أسماءهم على المظروف ووقعت عليه دون أن تذكر أين تقيم هذه الأسرة



الكريمة والى القارىء ما سطرته « سنية » على مظروف خطابها الى شقيقاتها المهذبات وشقيقها « الباشا » :

« الى حضرة الفاضلات المهذبات الآنسة عزيزة هانم والى الآنسة فاطمة هانم والى الآنسة عواطف هانم والى شقيقى المخلص محمد باشا

« من عند شقيقتكم

سنية »

وجاءت الجملة التالية على مظروف خطاب آخر :

« حسين احمد مصطفى موسى رجب بيسلم الى حسين وهو الجواب الى مصطفى ويسلم الى حسين »

■ ■

ويكتب البعض عناوين ناقصة على غلافات خطاباتهم ولا يكتفون بذلك بل يسكتون عن ذكر أسماء من يريدون مراسلتهم كانما ساعي البريد يقرأ الضمائر والافكار

من ذلك خطاب هذا عنوانه :

« بحارة العجمى بالقاهرة بمصر »

اما من هو الذي بحارة العجمي بمصر فهذا ما تركه مرسل الخطاب لذكاء موزع البريد . .

وعلى مظروف خطاب آخر :

« حضرة السيد الفاضل الرئيس الاكبر محترم » !

واراد واحد من اخواننا سكان مصر العليا ان يسهل على موزع البريد مهمته ويزيده بعض التفسير في الانساب فقال :

« الى خالتى خية أمنا » . . !

ومن هذا النوع ما كتبه احد اهالي الاسكندرية :

« حضرة صاحب السعادة مدير بنك »

واذا كان الناس قد تواضعوا الى الآن على ان يطلقوا لفظة « فلان » على غير مسمى فقد آن لهم ان يعلموا ان فلان الفلاني شخص من اعيان بلدة بنها وقد ارسل اليه خطاب بهذا العنوان :

« حضرة المحترم فلان الفلانى بينها من الاعيان »

اما « امام الغرام » فقد عجزت مصلحة البريد عن ان تعرف الى اليوم مكانه ومحل اقامته فهل من كريم يرشدها اليه لتبعث اليه بالخطاب « المستعجل » المرسل اليه بالعنوان التالي :

« يسلم ليد امام الغرام ـ والرد حالا لاجل والدنيا زعلانة وعاوزه تيجى » !!

■ ■

كان الناس يتناقلون الى عهد قريب قصة صغيرة على سبيل الفكاهة والتدليل على توافق بعض العقليات فيقولون ان رجلا ذهب ذات يوم إلى شباك التوزيع في أحد مكاتب البريد فوقف بجوار الشباك إلى ان انفض المتجمهرون حوله ثم دنا من الموظف يقول له :

ـــ ماجاليش جواب من أبويه ؟

ومد موظف التوزيع يده فوراً إلى مكتبه وأعطى الرجل خطابا وهو يقول :

ـــ خد داهية في أبوك . .

اما العنوان المكتوب على ذلك المظروف فقد كان هذه العبارة الغامضة :

« الى ولدنا العزيز بمصر »

وقد فطن موظف البريد إلى ان مثل هذا الخطاب لا يكون إلى غير ذلك السائل الذي لم يطلب خطابا بذكر عنوانه بل بذكر مرسله ، وذلك المرسل الذي يخيل اليه ان ولده العزيز ملء الاسماع والابصار ، وهل يخفى القمر ! !

ولكن الأرجح ان تلك القصة الفكهة لا بد وان تكون حقيقة ، فقد رأينا في إدارة الرسائل المهملة بمصلحة البريد خطابا من ولد الى والده بهذا العنوان :

« حضرة المحترم والدى العزيز بالاجازة بمصر القديمة »

وكتب آخر الى صديق له من أهالي بولاق يقول على المظروف :

« جنينة خرستيانه

« بولاق مصر

« الشيمي ـ معلوم »

وكتب آخر على مظروف خطابه الى « عايد » يذكر رقم بيته هو ـ مرسل الخطاب ويذكر صديقه بالسلام وكفى :

« من عند رشدى بيسلم عليك ياعايد نمرة بيت رشدى ٤٩ »

ولايزال البعض يعتقدون ان الميري شخص معين يشتغل الناس عنده ويخدمونه ، و « ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه » وتبعاً لهذا الاعتقاد كتب رجل إلى قريبة له خطابا ليوصله اليها عربجي الميري وهو يقول فى عنوان الرسالة :

« حضرة محمد السيد حنفى ـ عربجى طرف الميرى »

وأضاف مرسل الخطاب الحاشية التالية على المظروف ايضاً :

« اسلم وسلم لبنت خالتك فاطمة »

■ ■

ويظهر ان مصلحة البريد لافروع لها في جبانات القاهرة ولا علاقة لها بمن يفارقون هذه الحياة ، وإلا فما سبب بقاء الرسالة التى تحمل العنوان التالي دون ان يسلمها موزع البريد إلى صاحبها ! ؟ :

« يسلم ليد المرحوم ابن الاسطى صالح !! »

وشبيه بالخطاب الذي ارسله ذلك السكندري « إلى مدير بنك » خطاب ارسله قاهري إلى بني سويف بهذا العنوان .

« حضرة المحترم تاجر سجاير بنى سويف . . »

وكتبت فتاة مدلهة إلى حبيبها التلميذ رسالة ثم أرادت ان تكتم اسم الحبيب وتكتفى بالرمز عنه بالحروف فكتبت على المظروف :

« مدرسة رقي المعارف الثانوية

« الحبيب ع . ا . سنة ثالثة »

وجاء على مظروف آخر :

« الست الحاجة بنمرة ١٣ ومنها الى

الست الصغيرة بالسيدة

ويعتقد الكثيرون ان أصدقاءهم أو

اشهر من أن تذكر عنواناتهم أو محال

فيكتفون بأن يذكروا اسماءهم على مظا

الخطابات التي يرسلونها اليهم .

وقد رأينا خطابات كثيرة من هذا

منها واحد إلى :

« حضرة الوالد صليب افندى

وآخر الى :

« حضرة المحترم السيد افندى

دون ان يذكر حتى اسم البلدة

فيها السيدين الكريمين . .

وأغرب من هذين :

« يصل ويسلم الى يد أخينا وقرة

بمحد أمام البوستة »

والعجيب ان عامل « البوستة »

قرة العين القاطن أمام « البوستة » !!

■ ■

هذه أمثلة من العناوين التى يكتبها

على خطاباتهم فاذا هي لم تصل بعدئذ الى

القوا اللوم كله على مصلحة البريد و

يرمونها بالتقصير والاهمال !

ولكن هذه الرسائل تلقى عناية كبرى

إذا وصلت الى مكاتب البريد الرئيسي

الفرعية ختمت بخاتم خاص عليه هذه

« بدون عنوان » أو غير معلوم ثم

الى ادارة المهملات في دار مصلحة

بالقاهرة

ويفتح رئيس هذه الادارة أمثال

الرسائل لا لغرض الا لمحاولة استلهام

المقصود من عبارة الرسالة فاذا وفق الى

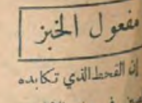
وضع الخطاب داخل مظروف من مظا

مصلحة البريد وأرسل إلى صاحب العنوان

بقى كما أسلفنا محفوظاً لمدة ستة شهور ثم



رغيف يوفر ملايين من الجنيهات



إن القحط الذي تكابده الصين في هذه الايام ! على أثر الفيضان الذي طغى على مساحة كبيرة من أراضيها ، لهو وحده برهان على أن الغذاء الذي تجود به علينا الارض ، له أهمية عظيمة من جهة تعويض ما فقدناه من أجسامنا بالكدح والتفكير ، ومن جهة تحصين أجسامنا وتقويتها ضد الميكروبات والاخطار العديدة مثل التغيرات الجوية

معلوم أن غذاءنا لا يحتوي على الخبز فقط إنما الخبز شيء أساسي في طعامنا ، وهو عند أغلبية الجماهير في المقام الاول . وهنا في مصر نشاهد أن السواد الاعظم من الفلاحين يعيشون على الخبز وحده تقريباً ، كما سترى فيما يلي من الكلام

أما أن الخبز أساسي في غذائنا ، فلأنه يحتوي على المواد الضرورية لحفظ الجسم سليماً ينمو ويجدد نشاطه وهذه المواد هي :

أولا ـ مواد نشوية أو مواد كربوايدراتية : وهي المواد التي تحتوي على كربون (فحم) وأوكسجين وايدروجين بكميات تجعلها سهلة الاحتراق . . وأنت قد لا تجهل أن الاحتراق عملية تجري في جسمنا لتوليد الحرارة ، وبعبارة أخرى لتوليد القوة التي نتحرك بها ونعمل جميع الاعمال سواء كانت فكرية أم جسمانية . وهذه المواد تكاد تكون كل شيء في الخبز

ثانياً ـ موادزلالية : والزلال يسمى باللغة العلمية « بروتين » وهي المواد التي يتركب منها لحمنا من عضلات وأنسجة وأعضاء . ونسبة هذه المواد في الخبز لا تذكر ، ولهذا ترانا نأكل اللحم والبيض وغيرهما ، زيادة على الخبز . .

ثالثاً ـ قليل من الاملاح ، خصوصاً ملح الطعام

فأنت ترى ان الخبز الذي نأكله مفيد وضروري من جهة الحرارة والقوة التي يزودنا بها ويحدثها في أجسامنا . وهناك نقطة اخرى جديرة بالاهتمام وهي ان كمية الخبز التي تأكلها الطبقات الفقيرة كبيرة جداً . ولهذه المسألة علاقة بسيكولوجية بحالتنا النفسية ، ولها أيضاً علاقة فسيولوجية . ذلك ان شعورنا الا كيد بأننا تناولنا كمية كبيرة من الطعام ، يدخل على نفوسنا الطمأنينة ويخدعنا بأننا حصلنا على القوت الذي نشقى جميعاً من أجله . وعند ماتمتلىء المعدة ، ترتاح أعضاؤنا بصورة لا ندركها تمام الادراك ، وإنما نحس أثرها

من اجل الخبز

قبل كل شيء نريد أن نؤكد للقراء ان مصر لم تحدث فيها ثورات من أجل الخبز ، اللهم إلا بعض فتن حدثت في المدن ، خصوصاً القاهرة وسبب ذلك ان مصر بلاد زراعية ثم إن النيل مهما شحت مياه فيضانه ، فانه يروى مساحة تكفي لزرع الحبوب الضرورية لتغذية السكان جميعاً . ولما كنا قد تعودنا الفيضان كل عام ، فاننا قد اتخذنا نحوه طرقاً تقينا شروره . فمهما طغى النيل وجدنا دائما على استعداد لتلافي اضراره . والاستفادة من مياهه المثقلة بالطمي الذي تعزى اليه خصوبة أرضنا وجودة محصولاتنا

الدكتور علي حسن
مبتكر الرغيف الجديد

لكن بلاداً عديدة ثارت من أجل الخبز ، ويذكر التاريخ أن أول ثورة من هذا القبيل في التاريخ الحديث على الأقل ـ وقعت في المانيا حيث قام بها الفلاحون

ثم ان الثورة الفرنسية ، تردد فيها اسم الخبز كثيراً ، ولا بد ان الجوع له أثر كبير فيها ، ولا يقول لك المتسول الحقيقي أعطني قرشاً لاشتري لحماً ولكن يقول أعطني لقمة ، وأعطني قرشاً لأشتري به رغيفاً

ولسنا نعلم على التحقيق ، من هو الذي اخترع الرغيف . وأحسب أنه عبقري عظيم لا يقل عن اديسون . بل اني أفضل الرغيف على الثريات الكهربائية . أعني لو خيرت بين أكل القمح أو الذرة في ضوء النور الكهربائي وبين أكل الرغيف والنوم في الظلام ، لفضلت الرغيف بالطبع . لأن أكل الحبوب كما هي بدون خبزها ، شيء يذكرنا بحياتنا الهمجية

مصر والخبز

نحن هنا نوزع الخبز على الفقراء في رمضان وفي « الختم » وإذا ذهبنا إلى القرافة ، أعطينا الفقراء خبزاً « على روح الفقيد » . .

وقد كان لنا في كل منزل تقريباً « فرن » وما زالت قرى الريف ودساكره تنظر إلى « الفرن » كجزء أساسي من المنزل واليوم توزع الافران الكبيرة ـ الطابونة ـ الخبز على البيوت والدكاكين . وإذا ذكرت الخبز ، فعليك ان تذكر « المشنة » فقد أراها ظاهرة محلية ، وإنها في الواقع لكذلك . ولا يستهين أحد بصناعة « المشنات » قبل ان يضع في ذهنه ان البلاد تستهلك كل عام عشرات الآلاف من « المشنات »

ثم اني أراك تذكر علاقة الرغيف بالازهر الشريف ، فقد كان الطلبة قبل سنوات ، يصرف لهم عدد معين من الأرغفة كل يوم . قد تبلغ الـ ١٥٠ رغيفاً

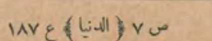
ومما يدل على قيمة الرغيف في الحياة ، أن الناس اعتادوا أن يعبروا عن رزقهم بقولهم : « لنا عيش في هذا البلد » ويصفون انقطاع الرزق بقولهم : « مالناش عيش في هذا المحل »

(البقية على صفحة ٩)









أشهر القضايا فى مصر

قضيّة الرقيق الاسود

اطلع القراء في الاعداد السابقة من « الدنيا المصورة » على تفاصيل قضايا دنشواي وسرقة التلغرافات ومقتل بطرس غالي باشا . واليوم تتابع نشر سلسلة القضايا التي كان للسياسة ورجالها شأن فيها والتي اثارت اهتمام الرأى العام . والقضية التى تقدم تفاصيلها للقراء تعد ولا شك من اخطر القضايا في تاريخ مصر الحديث . ويكفي ان يعلم القارىء بأن احد المتهمين وهو علي باشا شريف كان رئيساً لمجلس شورى القوانين عندما قبض عليه وان باقي المتهمين ؛ وهم محمد باشا الشواربي وحسين باشا واصف والدكتور عبد الحميد بك الشافعي ؛ كانوا يمثلون خيرة الطبقة الراقية في مصر اذ ذاك ـ يكفي ان يعلم ذلك ليشعر بخطورة هذه القضية

كان ذلك في عام ١٨٩٤

وكانت الاسرات الثرية في مصر لا تزال محتفظة بعادة شراء الجوارى واستخدامهن في القصور والدور الكبيرة استبقاء لمظهر من مظاهر السيادة الغابرة

وكانت الجوارى يستحضرن بواسطة بعض النخاسين من الحبشة والسودان عن طرق مختلفة تضليلا لاولي الامر الذين انشأوا في ذلك الوقت مصلحة اطلقوا عليها اسم « مصلحة الرقيق » كان يرأسها موظف انجليزي يدعى شيفر بك . وقد تعهدت تلك المصلحة بتنفيذ شروط المعاهدة المصرية الانجليزية التي ابرمت عام ١٨٧٧ بشأن منع الاتجار بالرقيق . والتي صدر ـ تطبيقاً لها أمر عال من الخديو في ١٤ اغسطس سنة ١٨٧٧ ينص على ان بيع الرقيق السوداني أو الحبشي من عائلة إلى عائلة يمنع كلياً في القطر المصري من بعد مضي اثنتى عشرة سنة من تاريخ المعاهدة المذكورة وعلى ذلك بيع الرقيق من عائلة إلى عائلة في اثناء المدة المذكورة لا يكون ممنوعاً . وبعد مضي المدة المحكي عنها إذا كان أحد من رعايا الحكومة المحلية يخالف الامر ويتجارأ على بيع رقيق سوداني أو حبشي تصير مجازاته بالاشغال الشاقة لمدة أقلها خمسة أشهر وأكثرها خمس سنوات »

وقد نص الامر العالي على طريقة محاكمة المتهمين في قضايا الرقيق . فجعل ذلك من اختصاص المجالس العسكرية التي يدعوها سردار الجيش المصري إلى الانعقاد . وتعرض للجوارى والعبيد الذين كانوا عند صدور الامر موجودين لدى بعض الاسرات المصرية فقرر بشأنهم ما يأتي :

« إذا كان بعض الرقيق السوداني أو الحبشي موجودين ضمن عائلات في داخل القطر المصري وملحقاته ولم يحصل منهم تشكي للحكومة بطلب عتقهم ثم حضر أحد للحكومة وأخبرها عن وجود رقيق بالعائلات المذكورة وتحقق للحكومة ان تلك العائلات لا يكونون متجرين بالرقيق فلا يجوز للمحكمة ضبط الرقيق من طرف العائلات المذكورة ولا يقبل سماع قول من أجل ذلك ما دام لم يحصل تشكى من الرقيق »

هذه هي القواعد التي قررها الامر العالي بشأن قضايا الرقيق . والتي كانت تشرف على تنفيذها « مصلحة الرقيق » مراعاة لروح الحضارة والمدنية . ومبادىء الحرية والمساواة التي كانت مصر إذ ذاك قد بدأت في اعتناقها

ولم يكن اتجاه مصر إلى الرق قاصراً على منع الاتجار بالرقيق واطلاق الحرية لآلاف العبيد والجوارى ـ وهي الدعوى العريضة التي كان يجاهر بها المحتلون ليفهموا بها العالم أنهم يريدون تطهير مصر من ادران العبودية والذلة ـ بل كان هناك امور اخرى على جانب عظيم من الاهمية قد تنبه لها الشعب المصري . واعظم تلك الامور شعوره بالكرامة ازاء السلطات الحاكمة ، وتمسكه بوجوب ان يمثل تمثيلا نيابياً صحيحاً . وكان نظام التمثيل النيابي إذ ذاك منحصراً في « مجلس شورى القوانين » الذي كان يرأسه علي باشا شريف وقد بدأ ذلك المجلس يظهر وجوده وكيانه أمام الحكومة ومن ورائها المستشارون والموظفون الانجليز وأخذ يكون بضع تقاليد تقضي بوجوب محاسبة الحكومة على اعمالها على ضوء مصلحة الشعب وحقوقه ومصالحه

السوق حيث كانت تباع الجواري للاغنياء قبل صدور الامر بمنع الاتجار بالرقيق

قافلة

وحدث في أوائل أغسطس عام ١٨٩٤ ان أقبلت قافلة من الجنوب برئاسة شخص من النخاسين يدعى محمد شغلوب عن طريق واحة سيوة ونزلت في عزبة مجاورة لاهرام الجيزة تسمى عزبة نصار ، ومعها ست جوار من السودانيات بغرض بيعهن لبعض سراة مصر وأغنيائها

وفي يوم ٨ أغسطس هبط أحد أفراد القافلة الى القاهرة وتقابل مع أحد الوسطاء وعرض عليه فكرة بيع الجواري فذهب به هذا الوسيط الى بستاني علي باشا شريف رئيس مجلس الشورى الذي وعد بعرض الامر على سيده ثم عاد وأخبرهما باستعداد الباشا لشراء الجواري بعد رؤيتهن

وقد عرضت الجواري على شريف باشا فاختار منهن ثلاثاً هن حليمة وسعيدة وفراشينه ودفع ثمناً لهن ثلاثين جنيها وأخذ إيصالا بالمبلغ وبعد ذلك توجه النخاسون إلى منزل الدكتور عبد الحميد بك الشافعي وعرضوا عليه الجواري الثلاث الباقيات فاختار لنفسه واحدة ثم أرسل الثانية إلى منزل محمد باشا الشواربي عميد أسرة الشواربي المعروفة وأرسل الثالثة إلى منزل حسين باشا واصف الذي كان مديراً لاسيوط

وانقضت بضعة أيام بعد ذلك . ولم يشعر أحد بما وقع ، لانه مع توقيع المعاهدة وصدور الامر العالي كان الناس لا يزالون متأثرين بتقاليد الحاضر فلم يكن في شراء الجواري ما يعد خروجاً في عرفهم على النظام العام . ولكن مجلس شورى القوانين كما قلنا كان قد احفظ صدور المحتلين بمشاغباته وعناده فانتهز الموظفون الانجليز هذه الفرصة السانحة ليضربوا المجلس ضربة قاضية

وفجأة .. في يوم ١٤ أغسطس سنة ١٨٩٤ ذاع الخبر بأن شريف باشا قد اشترك في ارتكاب جريمة الاتجار بالرقيق مع بعض النخاسين المقيمين بجوار الاهرام . وكلفت مصلحة الرقيق ضابطها المقيم في الاهرام بضبط النخاسين الذين أقبلوا في القافلة فانتقل فوراً وضبط أربعة منهم . أما الخامس فلم يتمكن من ضبطه . ثم توجه البكباشي محمد افندي ماهر الى منزل الدكتور عبد الحميد بك الشافعي وسأله عن التهمة المنسوبة اليه فاعترف بأنه اشترى الجارية وبأنه أرسل بالاثنتين الاخريين الى منزل الشواربي باشا وواصف باشا

اجراءات عنيفة

واتسع نطاق التحقيق بعد ذلك ، وتولاه شيفر بك مدير مصلحة الرقيق . ووضعت لذلك شبه خطة مرسومة وأخذت جريدتا الاهرام والمؤيد تهمسان من يوم إلى آخر بالاهتمام الذي تبديه الحكومة نحو مسألة الرقيق

الى ان كان يوم ٣٠ أغسطس فأمر شيفر بك باستدعاء علي باشا شريف رئيس مجلس شورى القوانين . فذهب الباشا إلى مكتب الموظف الانجليزي وأراد الدخول عنده ولكن حاجب شيفر بك أمره بالانتظار حتى يأذن رئيسه بادخاله . وانتظر شريف باشا نحو ربع ساعة حتى أذن بمقابلته . وعندئذ واجهه بتهمة اشتراكه في جريمة الاتجار بالرقيق فدهش شريف باشا وأراد ان يتصل تلغرافيا بقائمقام الخديوي باعتباره رئيساً لاكبر مجلس نيابي في القطر وهو مجلس الشورى ، ولاعتقاده انه يجب ان تراعى في معاملته بعض المجاملات اللازمة في مثل تلك الظروف . ولكن شيفر بك رفض السماح له بذلك الاتصال . وألح الباشا المتهم ، وأبدى انه ايطالي يتمتع برعوية دولة ايطاليا وبامتيازاتها ! وأخيراً سمح شيفر بك بأن يذهب شريف باشا إلى دار الوكالة البريطانية مخفوراً لتتصرف هي في الأمر . فذهب وانتظر هناك فترة أخرى حتى سمح له بارسال التلغراف الذي كان يريد إرساله إلى قائمقام الخديوي

وهنا كانت المسألة قد تطورت تطورها الخطير . فالتأم مجلس النظار برئاسة نوبار باشا ونظر في الموضوع . ثم تألفت لجنة قضائية كانت مهمتها ان تبحث هل شراء الرقيق معاقب عليه طبقاً للمعاهدة والأوامر العالية المتممة لها ؟ أم ان العقاب قاصر على الاتجار بالرقيق وبيعه ؟ وقد أفتت هذه اللجنة بأن الشاري لا عقاب عليه . ولكن سلطات مصلحة الرقيق أصرت على وجوب محاكمة المتهمين مهما كان مركزهم !

وأخذت الصحف على اختلاف نزعاتها تبدي اهتماماً عظيما بتلك القضية . فنددت جريدة « البوسفور » بالقبض على المتهمين وطعنت « الجورنال اجيسيان » في الاجراءات العنيفة التي اتخذت إزاءهم طعناً شديداً وذكرت أنهما دسيسة مقصودة من الانجليز للاضرار

مجلس الشورى الذي أصبح له في البلاد شأن خطير لا يوافق أغراض الانجليز وغاياتهم

أما جرائد الاحتلال فقد اضطر أكثرها بالرغم عنها للاعتراف بأن الامر العالي الصادر في شأن الرقيق لا يجيز لرجال البوليس إجراء ما أجروه . واستندت إلى أن الأمر العالي ينص على وجوب أن يطلب الرقيق تحريره حتى يحل للحكومة طرق المنازل ودخولها . وذكرت « الاهرام » إذ ذاك أن المستر جورست رد على ذلك بأنه كان في نية الحكومة الانجليزية أن تعاقب الشاري وإن لم ينص صراحة على ذلك في المعاهدة

المجلس العسكرى

وفي يوم ٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ انعقد المجلس العسكري العالي برئاسة زهري باشا وقدم اليه كل من محمد باشا الشوراني وحسين باشا واصف والدكتور عبد الحميد بك الشافعي . والنخاسين الذين جلبوا الجواري من السودان

أما علي باشا شريف فلم يقدم إلى ذلك المجلس بل أرجئت محاكمته نظراً لاشتداد المرض عليه ولأن المخابرات كانت لا تزال دائرة بين الحكومة المصرية وقنصلية إيطاليا حول صحة انتمائه إلى الرعوية الايطالية . ولو أن القنصلية الايطالية كانت قد قررت بأنه وإن كان اسمه مدرجاً في دفاترها القديمة إلا أنه لم يقم بسداد الرسوم المستحقة عليه منذ زمن طويل ولذا لا يمكن اعتباره إيطاليا

وبدأت إجراءات المجلس العسكري بحلف اليمين وتوجيه التهمة وكانت مكونة من شطرين :

الشطر الاول - الاتجار في الرقيق وذلك ان المتهمين كانوا الواسطة في إحضار ست جوار سودانيات للمحروسة - أي القاهرة - بقصد بيعهن

الشطر الثاني - التداخل بالاتجار في الرقيق اذ كانوا مشتركين في الاجراءات الخاصة ببيع الست الجواري السودانيات

وقد حضر عن مصلحة الرقيق حسن بك حارس بصفة مدع عمومى فوجه التهمة الى الباشوات وقال وهو يشير إلى النخاسين :

« ان مثل هؤلاء النخاسين المساكين لم يتجشموا الاتعاب ويكابدوا المشقات في استحضار الرقيق الا لعلمهم بوجود مشترين مثل حضرات هؤلاء الباشوات »

وطلب في ختام اقواله استعمال الشدة مع النخاسين والرأفة مع الشواربي باشا وواصف باشا والشافعي بك ، الذى أفاد اعترافه القضية فائدة كبيرة

وقد سمعت شهادة الجوارى في الجلسة . فتناقضت بعض أقوالهن ولم تستطع زنوبة - وهي شابة كاعب في ثياب قذرة اجلست في منتصف قاعة الجلسة - لم تستطع الاستدلال على الشواربي باشا ولا عما إذا كان ملتحيا أم لا . ولا عن الشيب الذي في لحيته وقررت انه غير موجود بين المتهمين ، مع انه كان موجوداً وكان ذلك مثار دهشة الحاضرين

كما سمعت شهادة - الكثيرين ممن شهدوا بفضائل اخلاق المتهمين ، وسمو مداركهم ، وطيبة قلوبهم

وقد دافع الاستاذ اسماعيل بك عاصم عن حسين باشا واصف فندد بالاجراءات التي اتخذت قبله ، من القبض عليه واهانته ، رغم مركزه السامي وخدماته الجليلة للدولة في المناصب العسكرية والمدنية وختم دفاعه بقوله :

« سمعتم اقوال مريم وزنوبه وسعيدة عند سؤالهن هل رأيتم عبد الحميد الشافعي اخذ نقوداً من واصف باشا ، فالكل أجمعن على انهن لم يرين شيئاً من ذلك . وهن اللاتي اتى المتهمون من اجلهن ليحاكموا امامكم. فياللاسف اصبح الجواري أحرار ونحن صرنا ارقاء »

وعلل وجود الجارية في منزل واصف باشا بأنها ارسلت من منزل الدكتور الشافعي لتعلم الطهي نظراً لصلة الصداقة بين حرم الدكتور الشافعى وحرم واصف باشا

ثم وقف الأستاذ خليل بك ابراهيم ودافع عن محمد باشا الشواربي فذكر انعام الخديوي توفيق باشا عليه برتبة الميرميران الرفيعة ، ونوه بقدر اسرته العريقة وخدماتها للمغفور له محمد على باشا في دخوله مصر . وتعرض لمسألة الشراء من وجهتها القانونية محاولا ان يثبت بأنه ليس هناك شراء بالمعنى الوارد في الشريعة الاسلامية أو في القانون الرومانى ، ثم سلم جدلا بأن هناك شراء واستند إلى نص الامر العالي الصادر في سنة ١٨٧٧ والذي يقصر العقاب على الاتجار والبيع ولم يتعرض للشراء

واستمرت المحاكمة اسبوعا

وفي جلسة ١٣ سبتمبر قام فريث بك نائب الاحكام العسكرية فلخص القضية. وأيد اختصاص المجلس العسكري بنظرها ، كما ألصق تهمة اشتراك المتهمين جميعاً في الجريمة سواء طبقاً للقانون الجنائي المصري أو القانون العسكري الانجليزي. وبذلك يجب معاقبة البائع والشاري والجالب أي النخاس

واختلت هيئة المجلس للمداولة حوالي الساعة ٩٫٢٥ صباحاً ثم اعيدت للانعقاد في الساعة ١٫٤٥ وطلب الرئيس من حسن بك حارس المدعي العمومي كشفاً بسوابق المتهمين. فاتضح من ذلك الكشف أن حسين باشا واصف كان قد حكم عليه بالحبس ٢١ يوماً لتهمة تختص بالرقيق . عند ما كان مديراً لاسيوط . وأنه عزل إذ ذاك بسببها . كما اتضح بأن الشواربي باشا والشافعي بك ليست لهما سوابق . وان لبعض النخاسين سوابق في الاتجار بالرقيق . وقد ظن البعض أن التهمة التي سبق أن وجهت إلى واصف باشا كانت لاتجاره بالرقيق أو بيعه ولذا قام محاميه الاستاذ اسماعيل بك عاصم وشرح ذلك فذكر أن تلك التهمة كانت لاهماله كمدير اسيوط في ضبط حادثة رقيق . وطلب بالحاح اثبات ذلك في محضر الجلسة

الحكم

وفي جلسة ١٤ سبتمبر سنة ١٨٩٤ قرر المجلس العسكري براءة الشواربى باشا وحسين باشا واصف من شطري التهمة . وادانة الدكتور عبد الحميد بك الشافعي عن الشطر الثاني من التهمة . وقد علم القارىء انه كان المتهم الوحيد الذي اعترف بما نسب اليه. وقضى عليه بالسجن مع الأشغال الشاقة لمدة خمسة شهور . كما قضى بمدد مختلفة على باقى المتهمين من النخاسين

ولما رفع هذا القرار إلى (سعادة افندم السردار) للتصديق عليه كما هي العادة في قرارات المجالس العسكرية لم يصادق على القرار فيما يختص بالشواربي باشا وواصف باشا (لأن سعادته يرى ان الشهادات المعطاة أمام المجلس لاتؤيد براءتهما)

ولكن عدم مصادقته [illegible] عملي . إذ أن قرار المجلس حاز قوة [illegible] المقضى فيه الذي لايمكن تعديله

اعتراف شريف باشا

أما علي باشا شريف فقد كان إذ ذاك لا يزال ملازماً الفراش لمرضه فلم يحدد موعد لمحاكمته

وفي يوم ٢٣ سبتمبر رفع إلى سمو الخديوي استقالته من رئاسة مجلس شورى القوانين وجعل سببها المرض والتقدم في السن

وفي اليوم التالي انتدب السردار طبيبين انجليزيين للكشف عليه فوافقا على أن عنده مرضاً شديداً في القلب وضعفاً في الجسم . وقد علقت « المؤيد » إذ ذاك على ذلك بقولها :

« وعليه يتبين للقراء كيف كانت عاقبة تلك المعاملة التي فوجىء بها رجل شب وشاب على الكرامة . وان تأثير إهانة الرجل العظيم لعظيم »

ويظهر أن الخطة كانت قد رسمت للعفو عن شريف باشا اذا اعترف بالتهمة والتمس العفو والمغفرة. إذ توجه اليه في منزله كل من البكباشى جرج والصاغ محمد افندي بدر بحضور محامي الباشا ووقع علي باشا شريف اقراراً هذا نصه:

« أقر اني اشتريت ثلاث سودانيات للخدمة بدائرتنا . وبقين في الدائرة لحد يوم تسليمهن إلى الحكومة واعترف بأني مذنب في هذا الفعل لعلمي أن هذا غير جائز . ولكن حصل ذلك مني بنوع الاهمال والآن قد ندمت وتأسفت على حصول ذلك . وعليه أطلب العفو والسماح من لدن أولي الأمر »

ولم يجد السردار بعد ذلك محلا لمحاكمته . وأصدر الخديوي أمراً بالعفو عنه

رغيف يوفر ملايين من الجنيهات

(بقية المنشور على صفحة ٧)

الرغيف الجديد

يصنع خبزنا من القمح والذرة في الغالب، أومن الدقيق . . فاما في المدن ، فالدقيق الذي يصنع منه الخبز ليس سوى خليط من أنواع عديدة من الدقيق ، فهناك دقيق البطاطس ودقيق الذرة العويجة وهلم جرا . . ويقال إنهم استطاعوا استخراج الدقيق من « بذرة القطن »

اما في القرى فيصنع الخبز من الذرة في الغالب ، والذرة هي قوام الحياة الريفية ، وإذا اكل الفلاح رغيفاً من القمح ، كان ذلك حادثاً في حياته ، فكأنه اكل فاكهة او لحما .

ويتكون طعام الفلاح من :

١ - عيش الذرة

٢ - اللفت أو الخيار المخلل

٣ - السريس وما شابهه

وهذا غذاء سيء بطبيعة الحال ، وقد تسببت عنه امراض كثيرة لا محل لذكرها . وذلك ما دعا الاطباء الى التفكير في تحسين الغذاء القومي

من بين هؤلاء الاطباء ، الدكتور علي حسن أستاذ الفسيولوجيا المساعد في كلية الطب

اشتغل الدكتور علي حسن بغذاء الفلاحين من عدة سنوات ، وقام بتجارب كثيرة اسفرت عن نجاح عجيب

فاول شيء لفت نظره ، هو أن بعض الفلاحين ، يضيفون قليلا من الحلبة على الذرة

ثم شاهد أن الخبز المصنوع من الذرة والحلبة ، يفيد الفلاحين الذين يأكلونه فائدة ظاهرة ، يمكن ان يراها كل انسان

لكن العلماء لا يثقون بمجرد النظر ، ويعملون على اثبات آرائهم ونظرياتهم بالتجربة والاختبار

من اجل هذا ، اجرى الدكتور « علي حسن » تجاربه العديدة . أفتدري على أي المخلوقات اجراها ؟ !

لاتدهش إذا قلت لك : إنه اجراها على الفيران ! !

ذلك لأن المعامل تعتمد على الفيران والجرذان وخنازير غينيا والأرانب والضفادع. في تجاربها . فأولا . التجارب والاختبارات على تلك المخلوقات الحقيرة ، فاذا نجحت ، أجريت على الانسان ، باحتراس شديد . وأنت تفهم السر في اجراء التجارب على هذه الحيوانات أولا ! ! السر هو أنه لولا ذلك لذهب ناس كثيرون ضحية أو اصيبوا بمختلف العاهات والأوصاب

ماذا رأى الطبيب

أثبت الدكتور « علي حسن » أن الفيران التي تأكل الخبز الذي يحتوي على الذرة والحلبة تنمو ويزداد وزنها ويكبر حجمها عن تلك التي تأكل الخبز المصنوع من الذرة وحدها

إلا انه ، رأى ان الذرة والحلبة ، ينتج منهما خبز طعمه مر ، ورائحته ليست على ما يرام، ووجد أيضاً أن كمية الزلال التي به قليلة جداً خطر له أن يضيف شيئاً من القمح إلى الخبز . ولله أي نجاح حصل عليه !! لقد وجد الفيران التي تتغذى على مثل هذا الخبز ، تنمو بسرعة وتكتنز لحماً وشحما

واليك الكميات التي يصنع منها الخبز الذي اكتشفه بعد تجارب دامت ثلاث سنوات :

أولا — ٦٠ في المائة من الذرة

ثانياً — ٣٧ في المائة من القمح

ثالثاً — ٣ في المائة من الحلبة

وهذا الخبز الجديد لا يقل في قيمته الغذائية عن الخبز المصنوع من القمح الخالص ، بل قد يفوقه في سهولة الهضم

وقد حسب الدكتور « علي حسن » ما يمكن توفيره اذا استعمل خبزه في السجون والمستشفيات والمدارس والجيش ، فوجد انه يوفر ، أكثر من مليوني جنيه

فقل بربك ، ماذا يمكن أن توفره البلاد إذا أكل الفلاحون والعمال هذا الخبز ؟

« ع »

مهرجان القرش أو عيد الشباب المصرى

انتهت بانتهاء أيام عيد الفطر المبارك الايام العشرة التي خصصت لجمع « القرش » في أنحاء القاهرة وكانت اللجنة التنفيذية للمشروع قد أعدت برنامجاً حافلا لمهرجان قومي بديع يقام عقب أيام الجمع في يومي رابع وخامس ايام العيد أي في ١١ و ١٢ فبراير الجاري — كما ذكرنا في العدد الماضى . .

وكان اليومان من أيام مصر الخالدة وكان عيد الشباب ومهرجان القرش حدثاً جديداً في تاريخ مصر الناهضة . .

أعد صباح اليوم الاول للسيدات فتوافدن على حديقة الازبكية في الصباح وأنشأن يجبن أنحاء الحديقة الغناء وقد انتشرت فيها الموسيقات والالعاب وأقيم سرادقان كبيران بهما مسرحان تناوب الظهور عليهما فريق من المطربين والمطربات والممثلين والممثلات وعارضي أنواع الالعاب الرياضية والفصول المضحكة

وانتشرت الفتيات المتطوعات في جنبات الحديقة يقمن ببيع الروائح العطرية والحلوى وغيرهما لحساب مشروع القرش فكان ذلك خطوة جريئة في حياة الفتاة المصرية

وإذ أزفت الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاول من المهرجان انصرفت السيدات وأصبح الدخول الى الحديقة مباحاً للرجال والنساء

وفي عصر هذا اليوم أقيم كرنفال شائق اشترك فيه الطلبة وتفننوا فيما ارتدوه من ملابس تنكرية ، فهذا «شارلي شابلن» ممثل السينما المعروف في بنطلونه المعروف وقبعته وعصاه وشاربه الصغير يسير بخطواته المضحكة ولفتاته الهازلة ، وذاك قرد قد سار مع قرداتي يأتمر بأمره ويخضع لعصاه ، وكلاهما طالبان

أما هذه المجموعة فهي لاحد ملوك مصر الاقدمين : فرعون أقبل في جمع من بطانته وحاشيته وانطلق في أنحاء حديقة الازبكية يشارك أحفاد أحفاده في إحياء مهرجان القرش. ولعله خشى إن هو تكلم لايفهم أحفاده لغته فعلق لوحة كتب عليها: «فرعون يمجد مشروع القرش »

ولقد شاء غاندي أن يزور مصر في غضون عيدها القومي ومهرجان شبابها الناهض ، بعد أن حالت الظروف دون زيارته إياها في عودته من مؤتمر المائدة المستديرة ، فهبط حديقة الازبكية مع بطانته المعروفة

فهذه الفتاة البيضاء اللون الطويلة القامة هي « مس سلايد » الانجليزية التي هجرت وطنها مؤمنة بغاندي خادمة له ساهرة على رعايته ، وهذا شفيع داودي وذاك الدكتور أنصار ، وتلك عنزة غاندي التي يتغذى بلبنها ويصحبها في سفره وتنقلاته . .

ولكن هذا الغاندي وهذه البطانة جميعاً من شباب مصر الذي اشترك في كرنفال مهرجان القرش وقد نال هذا التنكر الجائزة الاولى

وأقبلت مربية « كمريرة » تجر عربة فيها طفل عجوز هو طالب بكلية العلوم فكان منظر المربية والطفل مما أثار عاصفة قوية من الضحك في كافة الانحاء التي مرا بها ونالا الجائزة الأولى في الازياء المضحكة التي عرضت في المهرجان . .

واستغرق موكب الكرنفال زهاء الساعتين في مروره أمام هيئة المحكمين وطوافه في الطريق المرسوم له داخل الحديقة وكانت الانوار قد بدأت تتألق في أرجاء حديقة الازبكية فاكسبتها بهجة وروعة

وتكدس المتفرجون بعضهم فوق بعض إذ بلغوا الآلاف عداً، وأخذ شباب المتطوعين يهتفون هنا وهناك يعلنون عن ضروب الألعاب المعروضة في الحديقة وعن أصناف المأكولات والحلوى والكتب والمجلات التي يبيعونها بأنفسهم لحساب صندوق المشروع

فهذا فتى حمل بعض أنواع الحلوى وراح يعرضها على الناس في أدب ، وهذه الفتاة تقبل عليك ترجوك ان تشتري منها شيئاً مما تبيعه تشجيعاً لها ومساهمة في انجاح المشروع ، ويدوي في هذه اللحظة ناقوس يهزه أحد الطلبة ليلفت اليه الانظار ثم يصيح معلناً ان السيدة ماري منصور تغني « منولوج القرش » في السرادق رقم ٢ وان فرقة عز الدين وعلية فوزي تمثل رواية ٣ آلاف فدان في السرادق رقم ١

ويسكت هذا المنادي قليلا فتسمع منادياً آخر يعلن بأن الآنسة نجاة علي سوف تغني حالا في أحد السرادقات وان خيرية تغني في السرادق الثاني وان « الفار » يمارس ألعابه ورواياته المضحكة فهلموا سريعاً فكل هذا بقرش صاغ واحد . .

وإذ كان اليوم الثاني من أيام المهرجان انتشر الناس منذ الصباح رجالا ونساء في أنحاء الحديقة وأقبلوا على دخول السرادقات التي غنت فيها المطربات وألقيت فيها المنلوجات وكان القسط الاكبر من نجاح سرادقي التمثيل راجعاً إلى السيدة ماري منصور وفرقتها والآنسة بثينة وفرقة عز الدين وعلية فوزي

ولبثت « أوركسترا الطبقة الراقية » تعزف المقطوعات الموسيقية طوال يومي المهرجان كما بقيت موسيقى « الطبل البلدي » تعمل من الصباح إلى المساء يومى الخميس والجمعة

ومما هو جدير بالذكر أن موسيقى مدرسة البوليس وموسيقى الجيش المصرى وموسيقى الاحداث قد عزفت في أيام المهرجان تبرعاً دون أى مقابل . .

وأن المطربات والمطربين الذين ألقوا الالحان والمنولوجات في سرادق المهرجان قد جاءوا متطوعين أيضاً مساهمة في انجاح ذلك المشروع القومي الجليل

وكان مقرراً أن تقام مباراة في الشعر في حلقة خاصة في الحديقة ولكن ذلك لم يتيسر فاكتفت اللجنة باستبقاء ماوصل اليها من أشعار وأزجال لتطبع الجيد منها في كتاب خاص سوف تنشره عن تفاصيل المشروع وأدواره كلها

ولعل من الخير أن ننشر بعضاً من الاشعار الشائقة التي لم تتح لها فرصة الانشاد في المهرجان فمن ذلك قصيدة للاستاذ محمود أبو النجاة المدرس بمدرسة دمنهور الزراعية المتوسطة جاء فيها:

غرد الطير في الرياض وغنى
فنهضنا على الغناء وقمنا
ورأينا الشباب يبعث صوتاً
فسمعنا شبابنا وأطعنا
يطلب القرش للبلاد ليبني
ذلك القرش للصناعة ركنا

ومن أبيات قصيدة لعبد الفتاح محمود عبد الله الطالب بمدرسة عابدين للمعلمين :

جهد صغير يؤدي لارفع الدرجات
لو شئت قلت حصاة تبني لنا ربوات
أو شئت قلت اتحاد أدى إلى الرغبات
جمع القروش عظات ويا لها من عظات

ووضع الأستاذ السيد علي حسان نشيداً للقرش جاء فيه :

يا مصر هبي في ثبات
طال الكرى طال السبات
بالقرش نبني المنشئات
بالقرش نحمي المنتجات
بالقرش نحيا من ممات
للقرش كم من معجزات

منظر عام للوافدين على حديقة الازبكية أثناء مهرجان مشروع القرش وقد التف الجمع حول للموسيقى التى كانت تعزف طول اليوم في الحديقة

الي اليسار : العربة التي اعدها طلبة دار العلوم واقاموا فوقها منظر (التعليم في كتاب سيدنا)

الي اليمين : صورة « شارلى شابلن» ممثل السينما المعروف كما مثله احد الطلبة في كرنفال مهرجان القرش



احد ملاهي المهرجان اذ اقيم « سيرك » في الهواء الطلق شهده الوافدون على الحديقة مجانا

ان البحار الزاخرات
من قطرة ، متجمعات
وما الجبال الشاهقات
إلا حصى متماسكات
ضحوا قروشاً تافهات
واستبشروا فالنصر آت
واستبشروا فالنصر آت

ووضع أحمد افنـدى يوسف بدر أحد أعضاء لجنة مشروع القرش أنشودة جاء فيها :

بني النيل شيدوا بناء العلا
وأعلوا الكنانة فوق الملا
وكونوا لمصر مثـال الولا
ولا تتركوا النيل نهب الحزن

فى موكب الزهور

وأقيم في عصر اليوم الثاني من أيام المهرجان موكب للزهور فكان موكباً أنيقاً شائقاً بدأ في الساعة الرابعة بعد الظهر ولبث يطوف الحديقة زهاء الساعتين

واشتركت في ذلك الموكب عربات كثيرة نسقها طلبة المدارس العليا وبعض كليات الجامعة وسارت فيه بعض عربات كرنفال أمس

واتخذ طلبـة المدرسة السعيدية ملابس الفراعنـة الاقدمين يسيرون في جوار عفة كلها زهور ، وتلام فريق من طلبة مدرسة الطب وقد اصطبغت وجوههم وأيديهم بلون إخواننا أبناء السودان وأشرعوا حرابهـم وتمنطقوا بسيوفهم يسيرون في ركاب عربة تجرها أربعة خيول وقد جلس فيها طالبان في لون وثياب السودانيين ويخفق فوق العربة العلم المصري المجيد

وإذ وقفت هذه العربة أمام منصة المحكمين نزل راكباها وجرد أحدهما سيفه وهتف بحياة السودان ثلاثاً فرددت جنبات الحديقة هتافه

أما فريق مدرسـة الهندسـة الملكية فقد اصطنعوا زورقاً بحرياً مجللا بالزهور والرياحين وقبضات مجاذيفه من القروش

وسارت مركبة كبيرة أعدها طلبة مدرسة دار العلوم وقد مثلوا فيها فكاهة التعليم « في كتاب سيدنا » الذي وضع أرحل تلامذته في « الفلقة » بمعاونة العريف حثاً على دفع القرش

وحملت فتاة مشعلا وسارت في مقـدمة فريق كلية العلوم الذين أعدوا عربة زهور من فوقها صانع ومزارع قد شبكا أيديهما علامة التضامن في العمل من أجل مصر المتوثبة

واعد طلبة مدرسة الزراعة العليا مركبة بديعة أقاموا فوقها ساقية تدور فيها القواديس وقد كتب عليها «دورة القرش ـ يدور القرش فيعطي قروشاً » وكان يجر هذه العربة ثوران

وسيرت سينما رمسيس عربة فرعونيـة صغيرة على مثال العربة التى كان يذهب بها « رمسيس » إلى حروبه فكانت بديعة حقاً

أما طلبة مدرسة التجارة العليا فقد جعلوا مركبتهم على مثال سفينة من السفن الفرعونية أنشأ بحارتها يجذفون ويترنمون بنشيد جميل وجلست فتاة في مقدمة السفينة تلقي الزهور

ولاشك ان مهرجان القرش وعيد الشباب كان يوماً خالداً بهيجا نجحت فيه اللجنة التنفيـذية للمشروع نجاحا كبيراً يستحق الاعجاب . وكانت لجنة الاحتفال مكونة من : سـعادة الدكتور علي باشا ابرهيم رئيسا ومن حضرات الدكاترة والأسياتذة : عبد الله العربي وعلي بدوي ومصطفى مشرفة وعبد الله فكري اباظة وعبد الرحمن نصر اعضاء واحمد افندي حسين سكرتيراً

على انه لا يفوتنا ان نذكر بهذا الصدد ان اكبر الجهد والمشقة والقسـط الاوفى من العمل قام به « الجنود المجهولون » من اعضاء للجنة التنفيذية وشباب المتطوعين



متطوعو جمع القرش في بني سويف وقد ساروا في شوارع بسيارة يحثون الناس على شراء الطوابع
[اهداها الينا تصوير خليل عقل]

صور الغلاف

قد يكون مما ينكب به الانسان أن يولد مشوه الاعضاء شاذ الخلقة . ولـكن ذلك التشويه لا يبعد أن يصبح يوما ما سبب ثروته اذا عرف كيف يستغله كما يصنع بعض المشوهين الذين تهافت الملاعب وشركات السينما لتعاقدمعهم وعلى هذه الصفحة صور بعض تلك المخلوقات العجيبة التى أصبحت بفضل شذوذ خلقتها من كواكب السينما وترى على غلاف هذا العدد من « الدنيا المصورة »

روندبان (الصورة الكبيرة) انسان عديم الساقين والذراعين فهو كتلة جذع يعلوها رأس قبيح . وهو من كواكب شركة مترو جلدوين

أما الصور الاخرى فهي من أعلى الى أسفل : جوني ايك ـ النصف الانسان ـ يروي قصة فكهة لزميله انجيلو القزم

فرنسيس اوكنور حسناء رقيقة نكبت بفقد ذراعيها فاصبحت كوكبا من كواكب السينما وقد ذاع صيتها على انها « الاعجوبة العديمة الذراعين»

ديزى وفيولت هيلتون التوأمتان الملتصقتان الانجليزيتان اللتان تقومان باحد الادوار في فيلم سينمائي جديد مع روبرت مونتجومري الممثل المشهور

هاري وديزى ايرلز شقيقان تزمان طول كل منهما دون المتر . .

اول مصري يقيم بمفرده بمعرض اكبر لونابارك



الشاب المجتهد على افندي حسن الذي سافر الي المانيا خصيصا لاستحضار الادوات اللازمة لاكبر لونابارك وقد اقامه بحديقة شريف باشا بشارع عبدالعزيز بجوار محل اوروزدي باك «عمر افندى»



صورة الباخرة «امسل» التابعة لشركة لفانتي لاين الذي استأجرها على افندي حسن خصيصا لشحن الالعاب الى الاسكندرية ومنها بقطار خاص « ٢٣ عربة سكة حديد » الى مصر

الونش يحمل العربات الكبيرة من الارض الى الباخرة ويرى قطار السكة الحديد محمل بالشحونات « في هامبورج بالمانيا »

فتيات زيجفيلد الفاتنات
ونصيبهن من الاقدار



عندما يهبط الليل على نيويورك وتضيء فيها آلاف الانوار البراقة تخطف الابصار وتخلب الالباب ، تصبح المدينة كانها شعلة من النور أو قصراً مضيئاً من البللور أو قطعة من البلاد الخيالية التي تصفها القصص والاساطير

ويشرق في وسط هذه الأضواء البهيجة فريق من الفتيات الجميلات هن فتنة نيويورك وروح جمالها . . وهذا الفريق يتجدد في كل سنة ويقوم بتجديده رجل تحيطه نيويورك بالاعجاب والاحترام. وقد عرف كيف يستغل ميول أغنياء المدينة وعظمائها

أولئك هن فتيات زيجفيلد !

أربع وعشرون راقصة . . كل واحدة منهن آية من آيات الجمال المنقطع النظير . . فما هن براقصات بل هن ملكات بل أنصاف آلهة . . يدين بالعبودية لهن رجال نيويورك الماليون وأساطين الصناعة فيها واولاد أصحاب الملايين

فاذا سألت أولئك الرجال الذين تقدر ثروة الواحد منهم بعشرات الملايين عن فتيات زيجفيلد ، لأجابوك بانه لا يكاد أولئك الراقصات المعبودات الرشيقات الحركة البديعات التكوين يظهرن على المسرح ويملن في اتزان وحسن تناسق من اليمين الى اليسار أو من اليسار الى اليمين ، حتى تتجلى أعجوبة الدنيا الثامنة في أبهى جمالها وأروع مظاهرها وتتمثل أمام العيون ممتلئة حياة وروحا وابتسامات وشبابا بين عيون براقة فيها وميض من السحر المبين وشعر كث فيه أمواج من الفتنة الخلابة وسيقان بديعة التكوين فيها آيات من صنع الخالق المبدع

وما كان اكثر سلاطين الف ليلة وليلة غراما بالنساء وأشدهم دقة في اختيار جواريه من بين حسان العالم بأكثر تدقيقاً في طلباته من المستر زيجفيلد الذي يختار راقصاته . فهو لا يرضى بان تكون احدى الفتيات اقل جمالا من غيرها . . بل يجب أن يكون الفريق كله بالغاً أقصى درجات الملاحة والحسن . . معطياً أسمى مثال للجمال الفاضح . ولذلك كانت تلك الفرقة من الراقصات مجموعة منقطعة النظير لا يكاد العقل يتصورها . . فهي خير ما وضعت الامهات من بنات حواء

وتتجه نيويورك باسرها الى هذا الهيكل الذي احتوى على آلهات الجمال وتدين له بالعبادة الصادقة . ففي نيويورك يسير الغنى وحب الظهور جنباً الى جنب . ومن اكبر دواعي الاناقة والوجاهة أن يعرف الانسان فتاة من فتيات زيجفيلد ، واما أن يتصل بها ويصبح صديقاً لها فان ذلك من اكبر دواعي الشهرة والمجد

وهناك آلاف من بائعي الحلى والجواهر ومن بائعي الزهور يجمعون الثروات الضخمة من الهدايا التي تهدى الى أولئك الفتيات في كل مساء . وقد أقامت ادارة الملهى خزانات حديدية محصنة لحفظ تلك النفائس الثمينة التي تفرق على الفتيات في كل ليلة دون حساب

وفي كل صباح يحمل البريد إلى أولئك الفتيات مئات من الخطابات والرسائل والبطاقات بينها طلبات التعاقد للعمل وطلبات زواج ورسائل غرام وخطابات تهديد وجوابات سب وقدح شديد ..

وأما وقد منحت الطبيعة أولئك الفتيات منحة الجمال فقد منحتهن كل شيء . . . المال والجواهر الكريمة والثياب الغالية والفرو الثمين والسيارات الفاخرة . . . وفي كل ليلة ينتظرهن على ابواب المسرح فريق من رجال نيويورك الذين يذكر العالم باسره اسماءهم كلما ذكر اصحاب الملايين وكل منهم يتمنى لو فاز بنظرة عطف أو ابتسامة رضا من احدى أولئك الفتيات العجيبات في حسنهن ولا يستكثر أن يضع ملايينه تحت قدميها الصغيرتين ثمنا لهذه النظرة أو الابتسامة

ومتى عرف الانسان إن ذلك هو شأن فتيات زيجفيلد فانه يعتقد انهن انعم الناس بالا واسعدهم حالا وأن الآلهة اغدقت عليهن كل عطفها وحبها

ولكن ذلك الاعتقاد ليس من الحقيقة في شيء ، وكأن آلهة الجمال تغار من أن يكون لها على الارض في أولئك الراقصات مزاحمات قويات . وكأن ذلك النعيم والترف والمجد الذي يتمتعن به يثير غيرتها وغضبها وينفث فيها حب الانتقام .. ولذلك تجد أن نصيب اكثر أولئك الفتيات من الاقدار نصيبا قاسياً مخيفاً وأن اكثرهن يرحن ضحايا حوادث شنيعة هائلة وفواجع مؤلمة رهيبة

وكانت أولاهن آلان كنج التي بدأت ... الفواجع التي حلت باولئك الفاتنات ..

كانت آلان كنج فتاة صغيرة السن ... الخلق رائعة الجمال نشأت في بلاد الجنوب ... بطبيعتها ميالة للسمنة وكان عليها أن تتبع ... دقيقاً في اكلها وشربها حتى تقاوم السمنة ... تدب اليها وتحافظ على نحافة قدها . . ولكن ذلك النظام لم يفدها شيئاً وشعرت انها ... باللحم والشحم يوما بعد يوم فامتنعت عن ... إلا النزر اليسير وراحت تقوم برياضة ... شاقة وترهق نفسها ارهاقا شديداً .. ومع ... فانها كانت تزداد سمنة يوما بعد يوم

واستولى عليها يأس شديد ... اعصابها واستولت عليها نوبات ... وفي أحد الايام اشتدت بها احدى ... فقتلت نفسها !

ومن بعدها ماتت فلولين ... فلولين من أجمل البنات اللواتي ... العالم . وقد احبت أحد ... امیركا حباً يقرب من العبادة ... واقترب موعد زواجها فكانت ... وتشتد فيه تدلها . وعلى الرغم من ... الذي لم تكن تماثلها فيه ... ساورتها وساوس الغيرة وأوهام ... اليها أن خطيبها المعبود لا ... هناك أخريات يزاحمنها في حبه ... الموهومة تفترسها افتراساً و... نزع هذه الاوهام من ذهنها .. اشتدت بها الظنون وعذبتها ... عذابا نفسيا رهيبا فلم تطق ... من سطح عمارة من ناطحات ... على بلاط الشارع مهشمة ...

وانتحرت بعدها بيجي ... انتحارها سراً يحوطه الغموض ...

...أن ... بأحد اصحاب الملايين ... وعاشت معه بضع سنوات عيشة ... لا حد له . وكانت تقضى ... في مختلف مدن المياه المعدنية ... العظيمة .. وتنعم نفسها ... من نعيم يبذر زوجها من أجله ... من الذهب . وكان اسمها ... وأميركا فهي روح المجتمعات ... الحفلات الكبيرة

... الماضي كانت تصطاف على ... الجوبية . وفى ذات يوم ... مختطية سيارتها وأطلقت ... العنان الى قمة عالية . . واندفعت منها ... البحر فماتت منتحرة . . ولم يعرف ... سر انتحارها العجيب

... لندن ماتت سنتيا كامبردج ميتة مؤلمة ... من أجمل فتيات زيجفيلد وأبعدهن صيتا ... بارعة في ركوب الخيل وفنون ... وكانت تخرج في كل صباح ممتطية ... تريض به في حديقة هايد بارك . وفي ... كان جوادها يسير بها خببا في ... من خلفه سيارة نفخ سائقها في ... أزعجت الجواد فجمح فجأة وفقدت ... وسقطت عن ظهر الجواد الى ...

... سائق السيارة يترقب سقوطها ... وقت كاف لايقاف السيارة أو ... بها . . وفي أقل من ثانية ... فوقها وقتلتها في مكانها !

... النار دون العناصر الاخرى لها ... في مصارع راقصات زيجفيلد . ... لحياتهن وكل ما فيها نار مشتعلة..

نار الغرام المتقد . . ونار المسارح الوقادة . . ونار النجاح الساطعة . . ونار العيون البراقة. وكأن تلك النيران المتأججة تجمعت حتى أصبحت ناراً آكلة .. ناراً حقيقية ذات لهب وزفير تفترسهن افتراسا دون ان تشفق على شبابهن وجمالهن ومجدهن

فمهن ميرا داردي التي كانت فتنة الطبيعة وأبدع الكائنات حياة ومرحا محاطة برهط كبير من العشاق ، سعيدة بحياتها ، منعمة بما وهبتها الطبيعة من أطايب النعم حتى كانت ذات يوم في ميامي فهلكت في حريق شديد شب في الفندق الذي تقيم فيه

وكذلك كانت ماريون راي فتاة عجيبة الجمال ، وكانت دون سواها من فتيات زيجفيلد مشغوفة بالحياة البيتية الهادئة . وكانت امنيتها الوحيدة ان تجمع من مرتبها ما يسمح لها بشراء منزل بديع تعيش فيه ربة دارها وسيدة بيتها. وما زالت تقتصد حتى جمعت مبلغا من المال حققت به امنيتها واشترت منزلا جميلا

وفي الليلة الاولى التي رقدت فيها في منزلها مغتبطة بتحقيق امنيتها مطمئنة النفس قريرة العين اشتعلت النار في المنزل واحترقت ماريون في فراشها واصبحت لحمة سوداء

وراحت هيلين ويلش ضحية النار في وسط المحيط . فقد كانت تطوف بسواحل امبركا في يخت صديقها ريشمان ، وكانت اسعد الناس بهذا الصديق الذي كان يدعى دون جوان نيويورك والذي كانت كل نساء اميركا شغوفة بحبه تعجب به اعجاب العبادة . وكان قد خطب كلارابو ممثلة السينما ثم فك خطوبته بسبب هيلين التي أحبها وفضلها عن باقي النساء

وفي أثناء رحلتهما انفجر أحد المراجل في اليخت واتصلت النار بثياب هيلين وأسرع ريشمان لنجدتها والقاها في اليم ثم وثب خلفها وجذبها من شعرها وصعد بها إلى اليخت لتضميد جروح الحريق

ولكن تلك الجروح كانت شديدة الخطر فلم يجد معها الاسعاف وماتت هيلين بعد ساعات قلائل بين ذراعي حبيبها ريشمان الذي أخذ يضم بين ذراعيه ذلك الجسد المشوه الاسود المحروق .. وكان منذ ساعات قليلة جسما لينا رخصا بضا يفيض جمالا وحياة

وهكذا لم يكن الجمال ليذود عن فتيات زيجفيلد صدمات الاقدار القاسية . . حتى أن هناك من يقولون أن هناك روحا خبيثة تحوم حول أولئك الفتيات وتتكبهن في جمالهن وتنكب كل من يتصل بهن وقد كانت ماريون روبرت خليلة جاك دياموند زعيم العصابات المشهور في نيويورك من فتيات زيجفيلد

ولعل القارىء يعجب إذ يعلم أن ماريون روبرت ذاع صيتها وتألق نجمها عندما اصبحت خليلة هذا اللص السفاح وغدت بين عشية وضحاها موضع حسد أترابها وموضع رغبة الرجال والعظماء . وما ذلك إلا لأنها خليلة ذلك اللص الجسور ، ولانها شاركته في مجازفاته الدموية وجرائمه الرهيبة المخيفة وأصبحت بطلة من بطلات الاجرام الذى تعتبره امبركا نوعاً من الفروسية القديمة

ومع ذلك فان الكثيرين من الرجال يخشون الاقتراب من ماريون روبرت ، ويعتقدون ان النحس يلازمها والموت يسير في اثرها ، وإن قبلتها مشبعة بالهلاك المبين ، وساعة القرب منها تعقبها أيام حسرة وويل كبير !!..



تآلف عجيب

ارسل الينا هذه الصورة الفنة ... افندي عطا الله وهي تمثـل كلبة ... قطاً اسود وقد نسيت ما بين ... من عداء قديم وضمت القط الصغير ... صدرها في حنو عجيب

مستشفى السحالف

مرت أيام طويلة على نزلاء ... حيوانات سان فرنسـكو وهم ... الارق والانزعاج بسبب السعال الذي انتاب «موسني» سلحفاة ... الضخمة نتيجة نزلة شعبية جعلتها ... طول ليلها بصوت مزعج ، وأخيراً ... يطق القرد ميكي هذه الحال فلبس ... وذهب لمعالجة زميله المريض وتراه ... الصورة يضعه امام الاشعة السكو... ليشفيه من نزلته الحادة

غلام الجولف

تمتاز المس فيرا هويت احدى لاعبات الجولف المشهورات بأنها لا تستخدم غلاما (كاري) لحمل صوالج اللعب مثل باقي اللاعبين وانما تستخدم كلبها كما ترى في الصورة

نسل مبارك

وضعت امرأة ايطالية اربعة توائم ... بطن واحد وتراها في الصورة ... جانبها زوجها وكل واحد منهما ... اثنين من التوائم والاربعة في ...

المشنوقة الحسناء امرأة تشنق في تركيا

في قرية سارطة في بلاد الاناضول ... عليها امرأة كانت اول من شنق في بلاد تركيا

... جثتها تتأرجح منذ انبثق الفجر ... النهار .. وكانت هذه المشنوقة ... واليك قصتها :

... اشرف قرويا في مقتبل الشباب يعيش ... بكوك من قرى الاناضول . ولم ... حتى سئم تلك العيشة الجبلية ... الخالية من مباهج الحياة والتي ... واحدة والتي تدعو المرء الى ان ... مستمراً حتى ينتزع قوت يومه ... من تلك الصخور الصماء والحجارة

... الغنى ولا يجد اليه سبيلا الى ... الى امرأة اكبر منه سناً تدعى ... عرف ان عندها مالا مكنوزاً ... فتقدم اليها خاطباً وظفر بزواجها

... بضعة اشهر وهو يرفل في هناء ... الزوجة تحبه حباً جماً وتعطف ... ولكن اشرف بدأ يضجر ... واصبح يزداد كآبة وانقباضاً

واصبح يتأخر في العودة الى منزله ليلا ومتى عاد دخل المنزل ضيق الصدر ثائر الغضب فلا يقابل زوجته بتحية حسنة بل يقابلها بألفاظ خشنة وكلمات مقتضبة فاذا طال حديثها انحى عليها بالزجر والتقريع والتهديد

وكان ذلك لأن قلبه علق بحب فتاة قروية حسناء تدعى حنيفة . ولكنه لم يظفر من حبها بطائل بل كانت تصد عنه صدوداً مؤلماً ولما اشتد به الشوق وادركت حنيفة انه شغوف بحبها صارحته بقولها : « لن اكون لك الا في الحلال . . ولن تنالني الا اذا تزوجتني »

ولم يطق اشرف صبراً على بعد حسنائه المحبوبة فعزم على طلاق زوجته اذ ان قوانين الجمهورية التركية الجديدة حرمت تعدد الزوجات

ولكن حنيفة لا تملك شروى نقير ، واشرف فقير ليس له الا ثروة زوجته . فاذا حرم من هذه الثروة وتزوج حنيفة فانما يحكم على نفسه وعليها بالضنك والضيق .. ويعود الى العمل الشاق الذي ما كانت نفسه تميل اليه

وافاض لحنيفة بما في نفسه فقالت له تغريه: « ولماذا تطلق زوجتك خير من ذلك ان تخفيها من الوجود وبذلك ترث مالها فنصبح اغنياء ونعيش سعداء »

ولكن اشرف استنكر هذه الفكرة الخبيثة وقاوم اغراء فتاته الفاتنة طويلا . . واعرضت عنه حنيفة بعد ذلك واذاقته من مر هجرها ما آثار رغبته واضل رشده واعماه عن الصواب فجاءها ذليلا خاضعاً وقال :

« لك ما تشائين ! »

وقالت له حنيفة : « لا تحمل هماً .. فاني ساقوم بذلك العمل الذي يخيفك »

ثم هوت عليه بقبلاتها الحارة فنسى كل شيء ، إلا سعادته في قرب حنيفة

وذهبت حنيفة تسعى حتى اهتدت الى فاطمة وهي فتاة قروية جميلة قوية البنية جريئة القلب سمراء اللون سوداء العينين عديمة الضمير تعرف عنها حنيفة انها ترتكب كل معصية لتحصل على قدر من المال

ولم يطل الحديث بالفتاتين حتى تم بينهما الاتفاق ورضيت فاطمة ان تقتل الزوجة الغنية وتخفي جثتها مقابل كردان ثقيل من الذهب وقطعة من الارض

وراحت فاطمة تدبر خطتها فلجأت إلى امرأة من نوعها تدعى عائشة وتعرف زوجة اشرف معرفة جيدة

وفي ذات مساء دعت عائشة أم سنية لتناول العشاء في منزلها.ولبت أم سنية الدعوة وذهبت الى منزل عائشة حيث وجدت هناك فاطمة الحسناء.

وتعشى النسوة الثلاث معاً ثم قامت أم سنية لتؤدي فريضة صلاة العشاء. وانتحت في احد اركان الحجرة ووجهها شطر الكعبة المشرفة

وانتهزت فاطمة هذه الفرصة وتسللت خلف ام سنية وهي مستغرقة في صلواتها وحملت بيدها فأساً مسنونة ورفعتها إلى ما فوق رأسها ثم أهوت بها على رأس أم سنية

وسقطت المرأة على سجادة الصلاة صامتة جامدة وانهالت عليها فاطمة بضربات عديدة بالفأس المسنونة حتى هشمت رأسها تهشيماً واختلط العظم باللحم وتناثر المخ وفاضت روح المرأة المنكودة

وأرادت فاطمة ان تخفي آثار جريمتها فاستعانت بشريكتها عائشة ولفتا الجثة الهامدة في ثوب كبير وخرجتا بها تتسللان في حواشي الليل الى نهر قريب وهناك شقتا لها لحداً على ضفة النهر وغيبتا فيه الجثة ثم عادتا تنفضان ايديهما من فعلتهما الشنيعة

وفي صباح اليوم التالي طاف اشرف بكل مكان يسأل عن زوجته ويخبر الناس بأمر اختفائها الفجائي ويتظاهر بالأسى والقلق

ولكن القلق الحقيقي الصادق هو ما انتاب فاطمة وعائشة فقد ساورتهما الوساوس والاوهام وقضتا نهارهما في اضطراب وفزع حتى اذا هبط الظلام اسرعتا الى ضفة النهر حيث وارتا الجثة ليستوثقا من امر اختفائها فاذا بهما تريان الجثة بارزاً نصفها من تحت الارض وظاهراً للعيان . . وكان ذلك بسبب هبوط سيل من أعلى الجبل الى النهر جرف بعض التراب والرمال في سبيله وكشف عن الجثة المدفونة

وأخذتا تعملان في إخفاء الجثة وردم الارض فوقها وبينما هما في عملهما إذ فاجأهما بعض رجال البوليس . وافتضح امرهما فخارت قواهما واعترفتا بكل شيء

وقبض عليهما وعلى أشرف وعلى حنيفة واقتادهما البوليس الى سارطة مركز الولاية ولم يطل التحقيق معهما حتى احيلوا على المحاكمة

وحكم على فاطمة وحدها بالاعدام شنقاً كما حكم على شركائها بالسجن الطويل

وفي اليوم المحدد لاعدامها دخل حجرة سجنها رجال عابسو الوجوه وتلوا عليها حكم الاعدام وهي باهتة ذاهلة لا تفقه شيئاً

ثم دعوها للقيام معهم فقامت وسارت في اثرهم وهي لا تدري الى اين يذهبون بها وتسائل سجانيها : « الى اين تقودونني ؟ »

ولم يجبها احد بل حملوها الى عربة خشبية سارت بها الى ميدان البلدة حيث نصبت المشنقة فلما رأت المشنقة ادركت الحقيقة واستولى عليها رعب شديد ما لبث ان انقلب هياجاً شديداً وراحت تحاول الخلاص من حراسها وتنهال عليهم ضرباً ورفساً حتى انهكت قواهم وهم يحاولون التغلب على هياجها الجنوني

وبعد نضال شديد خارت قواها وحملها الجلاد ومساعداه فأوثقوها على كرسي خشبي وعلقوا الحبل في عنقها ثم دفعوا الكرسي من تحتها فلبثت معلقة في الفضاء تتأرجح جثتها مع هبوب الريح الشديد الى ان فاضت روحها

وكانت تلك اول مرة شنقت فيها امرأة في تركيا



في انحاء الدنيا

« عريس الغفلة »

فرحت مدام بيجي كارمنسكي المقيمة في نيويورك عند ما أخبرتها ابنتها روز انها قابلت في المترو فتى رشيقاً لطيفاً وانه طلب يدها للزواج

وكانت روز كارمنسكي فتاة في الثامنة والعشرين من عمرها وهي سن لايسر الأم أن تصل اليها الابنة دون زواج

وكان ذلك الفتى الرشيق اللطيف يدعى ماكس هوزنسكي وقد جاء يزور الأم حسب المألوف وأحضر معه عدة قناني من الشمبانيا



. . . الا ان تنقض على ابنتها وتنهال عليها ضربا ولطما . . .

المهربة وبعض الطيور هدية للعروس ، ثم أخبر الأم في أثناء الحديث أنه تاجر فرو واسع الثروة

وتحدد للزواج يوم من ٢٠ الشهر وتعهد العريس بان يقوم بكل الاجراءات اللازمة

ثم حدث أن الام استاءت من تصرفات ابنتها وخطيبها ، إذ أن روز باتت ثلاث ليال خارج دارها ولكنها طمأنت نفسها بان الزواج قريب

وفي اليوم السابق ليوم الزواج جاء هوزنسكي الخطيب يزور خطيبته وأمها كالعادة ، ولكنه كان بادي الهموم فلما سألته الام عن سبب همه قال لها :

— ياحماتي العزيزة ، واسمحي لي أن أدعوك حماتي ، سأخبرك بكل شيء. حدثت لي بعض مشاكل في عملي . . مشاكل بسيطة فان أحد عملائي لم يف ببعض تعهداته وتأخر في دفع مبلغ مطلوب منه ويجب عليّ أن أسدد غداً ديناً علي قدره الفا دولار ولا أدري من أين آتي بهذا المبلغ . .

— يمكنك أن تؤجل الدفع يوما أو يومين

— نعم بلا شك فان عميلي سيدفع لي المبلغ المطلوب منه بعد غد . ولكن غداً يوم زواجي وأخشى أن يحضر صاحب الدين يطالبني بدينه في يوم زواجي وفي هذا ما يضايقني

فقالت له حماته المستقبلة :

— اسمع يا ماكس لقد أصبحت الآن من الاسرة فلا يجب أن تحمل هماً . . سأقرضك الفي ريال وتعيدها لي بعد غد

وأهوى الفتى على حماته تقبيلا وشكراً وقد رفعت عنه عبء ذلك الهم

وفي صباح اليوم التالي كانت المرأتان على أتم استعداد لحفلة الزواج ينتظران قدوم العريس ولكن الوقت مر دون أن يحضر ماكس

وخشيت الأم أن يفوت موعد حفلة الزواج وانشغل بالها على ماكس وبينما هي في حيرتها قرع جرس الباب وصاحت العروس فرحة : « هاهو ماكس »

ولكن القادم لم يكن ماكس بل كان اثنان من رجال البوليس السري يطلبان مقابلة مدام كارمنسكي

وعلمت المرأة أن ماكس محتال ينتحل أسماء متعددة ويتقرب للفتيات بدعوى الزواج ثم يحتال عليهن أو على أمهاتهن ويسلبهن ما يستطيع سلبه وإن طريقته واحدة وهي أن يقترض مبلغاً كبيراً من المال في اللحظة الاخيرة قبل الزواج ثم يفر به هارباً

ولم تجد الأم ما تشفي به غليلها إلا بأن تنقض على ابنتها وتنهال عليها ضرباً ولطما وخرجت الفتاة من خطبتها بأن فقدت أعز ما تملكه وفقدت خطيبها وفقدت مالها وامتلأ جسدها كدمات ولطمات !

كتاب ثمنه مليون ريال

منذ بضعة أسابيع وصلت إلى دار كتاب الندوة الاميركية في واشنطن سيارة يحرسها جنديان مسلحان ونزل منها رجلان من موظفي المكتبة يحملان صندوقا صغيراً من الخشب

ولم يهتم المارة بالامر وقد تساءلوا عن سر هذا الاهتمام الكبير فعلموا أنه لا يتعدى كونه اكثر من كتاب قديم أو مخطوط ثمين

ولم يعرف أحد سر ذلك الكتاب حتى تم ايداعه في خزانة دار الكتب . إذ أعلن ان ذلك الكتاب هو انجيل جوتنبرج وهو أول انجيل وأول كتاب طبع في العالم وبذلك اصبح اثمن كتاب في الوجود

وقد طبع هذا الكتاب في سنة ١٤٦٥ ولم يطبع قبله أي كتاب آخر منذ الخليقة وقد سعت حكومة الولايات المتحدة حتى استطاعت أن تشترى هذه التحفة الثمينة بثمن قدره مليون ريال

وقد يبدو هذا الثمن غالياً ولكن الخبراء ورجال الآثار القديمة يؤكدون أن هذا الثمن زهيد جداً بالنسبة لنفاسة الكتاب

فمنذ أربعة قرون ونصف قرن تقريباً خرج هذا الكتاب من مطبعة جوتنبرج (مخترع الطباعة) وقد اشتراه دير البندكتان في سان بلاسيوس بالغابة السوداء في المانيا

ولبث الكتاب هناك اكثر من ثلثمائة سنة ثم نقل إلى دير سان بول في جبال النمسا

ولما وضعت الحرب العظمى أوزارها واشتد الضنك برهبان دير سان بول باعوا ذلك الكنز الثمين إلى الدكتور اوتو فولبن أحد هواة جمع الكتب القديمة بمبلغ ثلثمائة الف ريال

ثم حدث أن اشتدت الضائقة المالية بالدكتور فولبن فعرض على حكومة اميركا شراء الكتاب ودارت المفاوضات إلى أن تم الاتفاق على شراء الكتاب بمليون دولار

وأوفدت حكومة الولايات المتحدة الدكتور بوتمان أمين دار الكتب لتسلم الكتاب فقابل الدكتور فولبن في دير سان بول حيث الكتاب محفوظ . ونقل الانجيل من هناك إلى مفوضية اميركا في فينا حيث تم فحصه وحمله معه مندوب اميركا إلى واشنطن



صورة تاريخية تمثل جوتنبرج مخترع آلة الطباعة ينظر الى احدى « البروفات »

رسائل القراء والادباء

لا ترد الى اصحابها فى حالة عدم نشرها الا اذا ارفقت بها طوابع بريد لاعادتها

بنفسه من العبد الآثم ويثأر لشرف أخته

وعلم مدير المدرسة الحربية بذلك فأرسل الى المحكمة يطلب منها الاستغناء عن سماع شهادة دنت حتى لا يقف وجهاً لوجه أمام الجاني وأجابته الى طلبه ولكن دنت لم يخضع لذلك بل هرب من المدرسة في الليلة السابقة للمحاكمة ووثب من فوق اسوارها واختفى عن الانظار

واتخذت المحكمة احتياطات شديدة لمنع تدفق الجماهير الساخطة الى قاعة الجلسة واختطاف المجرم وقتله في الحال فأحيطت دار المحكمة بالجنود المسلحين بالبنادق ومنع دخول الناس قاطبة ماعدا المحامين والشهود ومن أعطيت لهم تذاكر خصوصية لحضور الجلسة

ومع ذلك فقد استطاع دنت ان يدخل قاعة الجلسة ولم يدر أحد كيف تمكن من ذلك وكل ما عرفه المحققون بعد ذلك انه قضى الليل بطوله سائراً على قدميه حتى وصل إلى مدينة برمنجهام صباحاً بعد ان قطع خمسين كيلو متراً سيراً على الاقدام ولم يركب القطار أو احدى السيارات خشية ان يراه أحد فيقبض عليه لهروبه من المدرسة الحربية

واستطاع ان يدخل قاعة الجلسة ويحضر المحاكمة كلها ويستمع لكل ما دار فيها ولما نطق القاضي بالحكم على المتهم بالاعدام وقف ونادى : « لن يموت الا من يدى »

ثم أخرج مسدسه وصوبه إلى رأس الزنجي وأطلق عليه خمس رصاصات فسقط الزنجي يتضرج بدمائه وتقدم الفتى إلى القاضي قائلا في هدوء : « لقد أقسمت ان يموت بيدي وها قد بررت بقسمي فاصنعوا بى ما تريدون »

وقامت قيامة المدينة عندما انتشر ذلك الخبر . وقبض على الفتى القاتل وأودع السجن رهن المحاكمة . .

وقد اضطربت الافكار في مدينة برمنجهام لدرجة ان المحافظ استنجد بقوات كبيرة من الجيش لحفظ النظام . وقد ثار الاهالي يهددون باحراق دور الحكومة كلها ان لم يطلق سراح دنت ويليامز ولا يحاكم على فعلته

التسلية على حساب

الارواح البشرية

أرادت إحدى شركات الاذاعة اللاسلكية في طوكيو عاصمة اليابان أن تسلي المستمعين فى الراديو تسلية جديدة في نوعها فاتفقت مع الجيش الياباني الذي كان يزحف فى ذلك الحين على مدينة تشاو في الصين على أن توضع في ميدان القتال آلات التقاط قوية تلتقط أصوات المعارك والمناوشات التي تدور بين الجيوش اليابانية والجنود الصينية

وأصغى الجمهور القابع فى دوره المطمئن فى حجراته الى آلات الراديو فكان يسمع هدير المدافع ودوي القنابل ودمدمة الرصاص وصياح الجرحى وأنين القتلى . وكأنه في وسط ميدان القتال . فكانت تسلية فذة في نوعها ـ على حساب الارواح البشرية التي تحصد حصداً



الطريقة الاسبانيولية



يعرف القراء حتى الآن وضعاً دولياً لاحدى طرق الاحتيال المنتشرة في مصر ، وهي الطريقة الامريكية الخاصة بالنشل والاحتيال

ولكن محتالي اسبانيا أرادوا ان يطوفوا مصر بنوع جديد من الاحتيال على الطريقة الاسبانيولية التي بدأوا يغزون بها الاسواق التجارية المصرية

أما هذه الطريقة فتتلخص في أن رسائل عديدة وصلت إلى تجار وأثرياء معروفين في مصر وكلها تتفق مع روح الخطاب التالي :

« حضرة

« اكتب اليك هذا الخطاب من السجن حيث قد أنزلت فيه بسبب افلاسي . وانني لارجو ان انال مساعدتك لي على الخروج من سجني لقاء جائزة طيبة

« ذلك أنني حينما شعرت بقرب اعلان افلاسي هربت من اسبانيا مبلغ ١٨٠٠٠٠٠ فرنك هي الآن مودعة في حقيبة موجودة في أحد مخازن محطات فرنسا

« ولكي احصل ، وتحصل معي ، على هذه الحقيبة يجب ان تدفع الى خزانة المحكمة الاسبانية مصاريف الحكم الذي صدر ضدي ليرفع الحجز عن امتعتي التي تحوي حقيبة ذات قفل خفي بها الايصال الذي تتمكن به من تسلم حقيبة النقود المودعة في المحطة الفرنسية

« فاذا انت مددت لي يد المساعدة ودفعت عني مصاريف الحكم السالف الذكر واخرجتني من السجن فانني اهبك لقاء ذلك ثلث المبلغ أي ٦٠٠٠٠٠ فرنك

« ولما كان لا يمكنني ان اتسلم ردك في السجن ، ففي حالة قبولك لمقترحي ارجو ان ترسل برقية الى شخص مؤتمن سوف اذكر لك اسمه وهو كفيل بابلاغي قبولك

« وخشية من ان يقع هذا الخطاب في يد رجل غيرك فقد اكتفيت بأن أوقعه بحرف واحد من اسمي ك

حاشية : في حالة القبول ارسل برقية (ولا ترسل خطابات) إلى العنوان التالي :

« جوان بافيل
ليتا كورياس ـ بانيولاس
اسبانيا »

جيرو ٨٧٤

هذه صورة إحدى الرسائل التي وردت على القاهرة من اسبانيا ولا شك أنها ناطقة الدلالة بالاحتيال . وان كانت الخدعة مكشوفة ظاهرة إلا ان بعض الساذجين من هواة الاثراء السريع قد يقعون في حبائلها ، فنحذرهم من النصب « الاسبانيولي »

فى الطريق العام



كان ذلك في ثاني أيام العيد الماضي إذ خرج رجل يدعى علوه من داره في حي الخليفة وذهب الى الجبانات المجاورة لذلك الحي ليزور قبور موتاه في العيد

وقام الرجل يسعى إلى هذا الغرض في ساعة مبكرة من الصباح فما كاد ينتصف الطريق إلى المقابر حتى خرج عليه ثلاثة من الصعايدة استوقفوه وطلبوا اليه ان يخرج ما معه من النقود والا . . .

وخشي الرجل ما بعد « الا » فأخرج من جيبه بعض ما كان يحمله من النقود وقدمه إلى هؤلاء اللصوص على ان يخلوا طريقه ويفتدي نفسه ببعض المال . ولكن المبلغ لم يرق في أعين اللصوص وطالبوا الرجل بأن يقدم لهم كل ما معه والا ساءت العقبى

وكان الرجل يحمل جنيهين هما كل ما يملك وكل ما أعده للانفاق في العيد وما يليه من أيام فعزت عليه هذه النقود وأبدى الرفض في إجابته الطلب وعندئذ نفذ اللصوص جواب « إلا » وكانت عاقبة طريقة ألزمت الرجل الفراش بقية أيام العيد السعيد وبعد ان سلب اللصوص جنيهيه وساعته وملابسه أوثقوه في حبل وتركوه ولاذوا بأذيال الفرار

وكان رجلا من الهنود « مبسوط شويه » ويسير في أحد الشوارع التابعة لقسم الازبكية فصادفه جماعة من اللصوص ورغبوا في ان يشتركوا معه في ذلك السرور وتحقيقاً لـ... واعلاناً لزوال الكلفة وضع أحدهم يده في جيب الرجل وسلب مائة وخمسة وثمانين قر... سائر اللصوص في ضرب الرجل وتركوه في الطريق العام ينفض عن نفسه غبار ... ليذهب إلى قسم الازبكية يبلغ ذلك الحادث !

وأغرب من هذين الحادثين اللذين وقعا علناً في القاهرة ان طبيباً من أهالي ... أبلغ البوليس ان بعض الجنود اعترضوا طريقه أثناء ان كان يسير وحيداً وأخذوا ... من النقود قسراً وفروا

وقد صحب أحد الضباط ذلك الطبيب إلى بعض الثكنات فتعرف على الجنود المعتد...

وما دمنا في صدد الطريق العام وما يقع فيه من الحوادث علناً بين سمع البوليس ... فاننا نعود إلى ما ذكرناه قبلا عن نشاط الشرطة السريين في القاهرة ، وخاصة في ... ذي السيارة الذي نشرنا طرفاً من حوادث احتياله في اعداد ماضية

أعلن البوليس ان « البحث جار » للقبض على هذا المحتال منذ شهر ، ومع ... هذا المحتال يقتحم شوارع القاهرة كل يوم ويسلب تجارها بضائعهم ونقودهم ... دون ان يوفق البوليس للقبض عليه

والجديد في صدد هذا المحتال ان اتضح انه يركب سيارات مختلفة الانواع ... سيارات يجدها دائماً عند طلبه إذ يسرقها هي الاخرى علناً من شوارع القاهرة . .

الولى الزائف



كان الرجل يسير في ميدان صلاح ... من قلعة القاهرة واذا به يسمع صو... ويقول :

ـــ ياحسن يا ابن بيومى !

والتفت حسن ليرى من ذا ... ولقبه في تلك الجهة المقفرة التي لم ... حينذاك فرأى رجلا من أولئك الذين ... أمارات « الولاية » والدروشة فوق... ذلك الشيخ

وأقبل الشيخ فألقى على حسن السلام وقد ذكر له في هذه المرة اسم والدته ... الرجل من علم الشيخ

وأنشأ الشيخ يسرد على حسن حوادث قديمة وجديدة عن خلافه مع زوجته ... مع بعض أقاربه ومشاكله القائمة بينه وبين زملائه في العمل ، وأبلغه عن ... رفعها على أناس وعن أخرى رفعها آخرون عليه وشرع يتنبأ له بما سوف يكون ... المشاكل والقضايا

ووقف حسن ذاهلا أمام هذه التفصيلات التي لا يعرفها إلا القليلون ، ولما ... ان هذه أول مرة قابل فيها ذلك « الدرويش » أيقن ان الشيخ من أولياء الله ... رفع عنهم الحجاب فامتدت أبصارهم إلى ما وراء هذا الكون يقرأون ... بما هو آت

وإذ أحس الشيخ بأن حسناً قد أضحى مأخوذاً بأقواله مؤمناً بتنبؤاته ... يساعده على الخروج من مآزقه ويطهر نفسه وجسده من الادران العالقة بهما

وأمن حسن على أقوال الشيخ ورجاه أن يسرع في عملية التطهير ... « الدرويش » أن يخلع ثيابه لأنها قذرة وكلها أدران يبغي الشيخ أن ... جراثيمها فوراً لتمحى منها النقائص والذنوب والخطايا التي تكتنفها و... وقت واحد

وخلع حسن أثوابه ووضع معها خواتمه الذهبية وساعته وحافظة نقوده ... « صرة » واحدة وأمسكها بيده وأنشأ يهمهم ويدمدم كأنه يطرد الشر ... تلك الأثواب

وأمر الشيخ حسناً أن يوليه ظهره وأن يسير إلى الامام عدداً معيناً من ... دون ان يتراجع أو يلتفت ذات اليمين أو ذات اليسار ثم يقف على ذلك الوضع ... الشيخ فيعود ليأخذ أثوابه طاهرة وتقضى مصالحه كلها

وسار حسن الخطوات المطلوبة ثم وقف في مكانه لا يلتفت يميناً ولا شمالا ... الشيخ عليه ليرتدي ثيابه . ولكن الوقفة طالت وحرك حسن رأسه بخفة ليرى ... فاذا به لا يرى الولى الزائف في مكانه

وانقلب الرجل يبحث هنا وهناك عن الدرويش الصالح فاذا به حمل ... والساعة ومبلغ ثمانية جنيهات وهرب

ولعل الوقت لم يتسع للشيخ ليتم عملية التطهير في العراء فحمل ... ليطهرها في بيته . . !

شركة افلام « أوفير » فيلم من
وارنر اخوان بالالوان

سراب الغرب

العادة غنائي ومتكلم باللغة
والترجمة الفرنسية مطبوعة على
اخراج رأى ازايت ويقوم
بأهم الادوار

جون بولز

ان يتسى له تمثيل رواية
« البث » و

...ين سجال

لا يلبث ان يتألق في سماء
العالم السينمائي

... عبارة عن قصة ضابط
... مع انه لم يكن الا مدافعا
... عنه رتبته ونياشينه
... الجيش وينبذه اصدقائه
... حتى يضلل مطارديه
... التي تترك ايضا العالم
... وقربه ولكن
... التي تعودت البذخ والترف



في معيشتها الصغيرة في غرب كاليفورنيا مكتفية بعطف زوجها وحبه ؟ لقد شعر الزوج بما يخالج صدر زوجته من شتى العواطف المتباينة ويفهم انها لن تعد بقربه فيوهبها الحرية من جديد على الرغم من ان قرانها يورثه شقاء دائما لا يدفعه عنه دافع ولكن هناك آله يسهر عليهما فتختم الرواية بنهاية غير منتظرة تدخل السرور الى قلوب المتفرجين

ستعرض الرواية بسينما جومون بالاس بشارع عماد الدين ابتداء من الاربعاء ١٧ الى الثلاثاء ٢٣ فبراير سنة ١٩٣٢ الخميس والسبت والاحد حفلات نهارية من الساعة ٣٫٣٠ ويوم الاحد حفلة ايضافية من الساعة ١٠ ونصف صباحا

٤٣ طناً من الفضة و ٥½ أطنان من الذهب

و ٨٠٠٠٠ جنيه عملة ذهبية تستخرج من قاع البحر

في يوم من أيام شهر مايو سنة ١٩٢٢ كانت الباخرة الانجليزية ايجيبت تعبر خليج بسكاي في تؤدة وهوادة مع أن الجو كان رديئاً والضباب مخيماً

وكانت الساعة قد بلغت منتصف الثامنة والركاب قد ارتدوا ملابس السهرة استعداداً لتناول طعام العشاء ، والسقاة يروحون ويغدون في الردهة الكبرى يقدمون أقداح الكوكتيل ..

وإذ كانت الباخرة تقطع ذلك الطريق المشئوم اصطدمت بها على حين غرة سفينة فرنسية لم ترها من شدة الظلام فاصابتها في منتصفها وأحدثت فيها ثغرة رهيبة

وهوت الباخرة ايجيبت إلى قاع البحر رويداً رويداً إلى ان اختفت عن الانظار وقد غرق معها زهاء مائة نفس ومايقدر بأكثر من مليون جنيه من العملة الذهبية وسبائك الذهب والفضة

فقد كانت الباخرة ايجيبت تحمل في خزائنها إلى الهند ٤٣ طناً من الفضة وخمسة اطنان ونصف طن من سبائك الذهب وثمانين الف جنيه من العملة الذهبية الانجليزية

وقد حاولت بعض شركات تعويم السفن أن تجد وسيلة إلى الذهب الغارق مع الباخرة ايجيبت ولكنها لم تنجح ، إنما تمكن القبطان السويدي الشهير هدباخ من أن يضع عوامة صغيرة في مكان اعتقد أن وقعت فيه حادثة غرق الباخرة . واتضح بعد ذلك أن عوامة هدباخ تبعد عن مكان ايجيبت بما يقرب من الميل

وأخيراً تألفت في سنة ١٩٣٠ حملة تحت اشراف شركة سوريما ومقرها مدينة جنوا للبحث عن مكان حطام الباخرة ايجيبت ومحاولة الوصول إلى ما في جوفها من أموال

وبعد جهود استمرت ستة شهور تمكنت الشركة من ان تحدد المنطقة التي غرقت فيها إيجيبت

وكان غور هذه المنطقة يقرب من ٤٠٠ قدم فكيف يتمكن غواص من الهبوط الى هذا العمق السحيق علماً بأن أجهزة الغوص المعروفة لم تكن تمكن الغواص من الهبوط وتحمل ضغط الماء الى أكثر من ٢٠٠ قدم ، وكان في ذلك الحين لا يستطيع العمل في قاع الماء اكثر من ساعة واحدة ثم يرفع الى سطح السفينة رويداً رويداً في ساعة كاملة حتى لا يتعرض للخطر بالانتقال السريع من ضغط شديد على جسده الى ضغط أخف

ولكن الشركة الايطالية وفقت الى جهاز الماني يختلف عن الجهاز المعروف المتداول في ذلك الحين

وهذا الجهاز الالماني عبارة عن اسطوانة كبيرة من معدن قوي الاحتمال جداً بحيث لا تتأثر من ضغط الماء عليها

وزود هذا الجهاز بكميات من الاكسجين المضغوط ليتنفس منه الغواص ويستهلك ثاني اوكسيد الكربون الذي يزفره بطرق كيماوية خاصة

ودخل غواص إيطالي شهير يدعى جيوفاني لنس في هذا الجهاز واطبقه عليه رفاقه ثم أدلوه في الماء بآلة رافعة خاصة ويندفع به الجهاز الى اسفل بسرعة الى ان يكون على بعد ٢٢٠ قدما عن سطح البحر ثم تنخفض السرعة ويهبط به بتؤدة وبطء خشية من ان يصطدم بنتوء في ظهر السفينة

وكان رئيس الغواصين وهو إيطالي يدعى ماريو رفايللي لا يفتأ يسأل جيوفاني بواسطة تليفون يصل الغواص بظهر السفينة ارتجليو قائلا :

— ألم تر شيئاً يا جيوفاني بعد ؟

ويجيبه الغواص بقوله :

— لا

وعندئذ يرخي العنان للجهاز فيهبط بجيوفاني الى ما هو اعمق

وبلغ العمق ٤٠٠ قدم ووصل جيوفاني إلى قرار البحر دون أن يستطيع رؤية القاع لأن مدى النظر تحت الماء وعلى ذلك العمق لا يتجاوز ستة أقدام في حين ان المسافة بين نظارات الجهاز وقرار البحر أطول من هذه ..

وحرك الجهاز والغواص في د... ا وهناك في قاع البحر الى ان اصطد... ر فأصعدوه إلى ظهر السفينة وإذ خرج ...وفاني قال انه رأى في قاع البحر ظلا كبيراً لم يتحقق منه

وهبط الجهاز بالغواص إلى أن تحقق جيوفاني من ان ذلك الظل ليس سوى الباخرة إيجبت الغارقة

وأنفق الغواصون بضعة أيام قبل ان يحددوا مكان الكنوز في الباخرة الغارقة بالضبط مسترشدين بنموذج مصغر لها

وبقي الشطر الاكبر والأشد خطراً من العمل فلو ان الباخرة ايجيب قد غرقت واستقرت على عمق ٢٠٠ قدم أو أقل لكان في وسع الغواصين ان يهبطوا اليها في ملابس الغوص العادية وان يعالجوا جنباتها بأيديهم مستعملين وسائل الصهر الكيمائية ، ولكن العمق الذي وجدت فيه الباخرة لا يمكن أي غواص من الهبوط إلا في مثل ذلك الجهاز الالماني الذي لا يستطيع الغواص وهو في داخله ان يمد يداً ولا رجلا بل كل مهمته ان يرشد عمال السفينة ارتجليو إلى ما يجب ان يعملوه

وكان العمل شاقاً ومرهقاً . ذلك ان رجال السفينة كانوا ينزلون الغواص بجهازه إلى قاع الماء أولا . ويبقى الغواص على مقربة من حطام الباخرة الى ان ينزل رجال السفينة أدوات النسف والمفرقعات بآلات خاصة فيرشد الغواص الرجال بالتليفون الى المكان الذي يوجهون اليه هذه الادوات فاذا استقرت في المكان المطلوب ... الغواص إلى ظهر ارتجليو ثم ضغط ... متصل بالمفرقعات المستقرة في مكان ... ايجيبت ليفتح فيها ثغرة

ويعود الغواص الى الهبوط ... ما فعلته المفرقعات ويصعد لابلاغ ... يعطي تعليمات جديدة وينزل الى ... ليرشد الى المكان الجديد الذي ... فيه المفرقعات وهكذا

وبهذه الطريقة الشاقة لم يكن ... رجال السفينة ارتجليو ان يقوموا ... يستغرق ساعة واحدة فوق سطح ... مدة لا تقل عن أسبوع كامل

وكانوا إذا هبت عواصف أو ... حدثت في الجو تقلبات اضطروا ... العمل ريثما تتحسن الاحوال أو ... بالسفينة الى أقرب مرفأ فاذا ... والاعاصير عادوا الى العمل المرهق

وتتعرض حياة الغواصين إلى ... تفضي إلى موتهم فقد حدث مرة أن ... الذي يستعين به الغواص على ... معينة من الماء ، وفي هذه اللحظة ... بالغواص صوب سطح البحر ... انه اصطدم وهو بهذا الاندفاع ... ارتجليو لمات من شدة الصدمة

على أن امثال هذه الحادثة أو ... بسرعة من قاع الماء يؤدي الى تغير ... في درجة الضغط وهذا يفضي ... الغواص ويسبب له اغماء سريعاً

وحدث مرة أخرى انه بعد ان ... إلى قاع البحر وأدى مهمته وأراد ... يرفعوه داخل الجهاز الى السفينة ... نظام الآلة الرافعة

وسمع الغواص صوت رئيس ... التليفون المتصل بين جهاز الغوص ...

— تذرع بالصبر فقد اختل ... الرافعة وسوف نحاول اصلاحها

وجهد العمال في اصلاح الآلة ... وخشى المشرفون على العمل أن ... الصناعي من جعبة الغواص قبل ... ويموت الرجل داخل الجهاز قبل ... الى ظاهر السفينة ، فقد أمروا ... يجذبوا حبال الآلة الرافعة بأيديهم ...



أحد صناديق الذهب الذي رفعه بحار الباخرة « ارتيليو » من الباخرة « ايجيت »

الى اليمين :
بعض الاوراق التى وجدت في الباخرة «ايجبت»

الى اليسار :
ودخل غواص ايطالى شهير يدعى جيوفانى لنس في هذا الجهاز

وتعاون جميع من على ظهر السفينة في هذه المهمة . ولبثوا بعد اتمامها أسبوعاً وقد تمزقت أكفهم أثناء جذبهم الحبال المصنوعة من الأسلاك المجدولة

وإذ كانت السفينة ارتجليو عائدة من مهمتها الشاقة في سنة ١٩٣٠ لتستأنف عملها بعد أن انقشع موسم الضباب والعواصف . ارتطمت في حطام سفينة غارقة قرب جزيرة بل فغرقت هي الاخرى وغرق كثير من عمالها

ولكن هذا الحادث لم يبعث اليأس الى نفوس القائمين بهذا العمل فعادوا اليه في الربيع الماضي على ظهر السفينة ارتجليو الثانية

ولبثت المفرقعات تفتك بطبقات الباخرة ايجبت الى أن أمكن الوصول إلى غرفة القبطان ومنها استخرج صندوق حديدي وجدت فيه أوراق السفينة ومفتاح المخزن الذي وضعت فيه الثروة الطائلة

وفي نوفمبر الماضي تمكنت السفينة ارتجليو من شق سقف ذلك المخزن وقد أنزل فيه أحد الغواصين فرأى من منظار جهاز الغوص ذلك الكنز الثمين

ولكن عاصفة هبت بعدئذ واضطرت السفينة الى العودة إلى ثغر برست على أن تعود في الربيع القادم الى العملية الأخيرة وهي حمل الذهب والفضة من قاع البحر الى ظهر ارتجليو



اونا ميركل

كوكب جديد فى عالم السينما

(الدنيا المصورة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٥٠ قرشاً . وفي الخارج ١٠٠ قرش ـ عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة »